هلاك (11) إماراتي و(37) كولومبي وليبي في هجوم للجيش

تشاد توطّن المليشيا.. وأزياء الجيش الأثيوبي في قبضة الجيش السوداني

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 15 سبتمبر 2026م الموافق 4 ربيع الآخرة 1448هـ | العدد 728 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

المركزي يوجّه المصارف بتمويل الطاقة الشمسية المنزلية بضمان الراتب

حلم يتحقق.. مذكرات تفاهم مع شركات ماليزية وإسبانية لتوصيل مياه النيل إلى البحر الأحمر

وقعت الحكومة مذكرات تفاهم مع شركات ماليزية وإسبانية، لتنفيذ وتمويل حزمة من المشروعات الكبرى. وتشمل مشروع نقل مياه النيل للبحر الأحمر، ومشروع مياه الأبيض ،ومشروع لتمويل شراء السفن، ومشروع لإدخال الطاقة الشمسية للمساهمة في حل أزمات الكهرباء.

السلاح الكيماوي المزعوم.. إتهامات بلا دليل

(ص 6)

5

كيف تنتهي لعبة آبي أحمد الخطرة في السودان؟

7

السجن والغرامة للمتهمين بحرق وتدمير مسجد جبل البوم

الهلال يستأنف تدريباته استعدادا لمواجهة كيجالي في الدوري الرواندي

13

بالواضح 8
فتح الرحمن النحاس

وجه الحقيقة 8
إبراهيم شقلاوي

بعد.. و.. مسافة 9
مصطفى أبو العزائم

قبل المغيب 9
عبد الملك النعيم احمد

برنامج الأغذية العالمي: لا توجد بوادر تذكر على عودة الحياة في الفاشر

قال مدير برنامج الأغذية العالمي بالإنابة كارل سكاو لرويترز إن تمويل البرنامج المخصص للسودان، انخفض بنحو النصف هذا العام في وقت تدفع فيه الحرب مزيدا من الناس إلى براثن الجوع. وذكر سكاو في حديثه من منطقة دارفور بعد جولة في أنحاء البلاد أن الوصول إلى المناطق المتضررة يمثل أكبر عقبة أمام العاملين في المجال الإنساني في الماضي، لكن «وجودنا الحالي لا نستفيد منه بالكامل الآن بسبب نقص التمويل». وأضاف أن الفجوة اللازمة لاستمرار العمليات الحالية تقل قليلا عن 300 مليون دولار. وتابع «التمويل هذا العام يبلغ نحو نصف ما كان عليه العام الماضي». وتلقى برنامج الأغذية العالمي في العام الماضي 645 مليون دولار، لكن بعد مرور ما يقرب من ثلاثة أرباع هذا العام، لم يتجاوز التمويل 206 ملايين دولار. وقال سكاو إن في بلدة طويلة بولاية شمال دارفور التي تأوي مؤقتا نحو مليون شخص، يستطيع برنامج الأغذية العالمي الوصول إلى الجميع شهريا، لكن بنصف الحصة الغذائية فقط التي تكفي طعام أسبوعين. وأضاف «ليس من الواضح كيف سيبقون على قيد الحياة فعليا خلال الأسبوعين الآخرين». وفي مدينة الأُبيض الواقعة في وسط السودان التي لجأ إليها نحو مليون شخص حتى الآن منذ اندلاع الحرب في 2023، لا يستطيع برنامج الأغذية العالمي تقديم المساعدة إلا لمن وصلوا خلال الأشهر القليلة الماضية.وقال سكاو «نقدم المساعدة، لكن بكميات تتناقص باستمرار. قبل عام كان الوضع أفضل بسبب توفر الموارد». وبدأ برنامج الأغذية العالمي في الآونة الأخيرة تقديم المساعدات في مدينة الفاشر التي كان يقطنها مليون نسمة في السابق وحيث يقول محققون إن هجوما شنته قوات الدعم السريع العام الماضي «اتسم بخصائص الإبادة الجماعية». وقال سكاو «لا توجد بوادر تذكر على عودة الحياة». والبرنامج ليس الوحيد الذي يواجه صعوبات في ظل خفض المانحين الرئيسيين المساعدات، فقد ذكرت المنظمة الدولية للهجرة الاثنين أن إمدادات الإغاثة الطارئة لمئات الآلاف من النازحين جراء الحرب قد تنفد في غضون أسابيع ما لم يتدخل المانحون بتقديم تمويل عاجل. وأوضح البرنامج التابع للأمم المتحدة أن من المتوقع أن تنفد إمدادات مواد الإيواء ومستلزمات الصرف الصحي والبضائع المنزلية الطارئة بحلول نهاية سبتمبر أيلول. ولا يمكن لنظام المساعدات نفسه أن يستمر في العمل حتى ديسمبر كانون الأول دون الحصول على مزيد من الأموال. وتعاني منظمات الإغاثة، مثل المنظمة الدولية للهجرة، من نقص في التمويل بعد أن قلصت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مساعدات خارجية بمليارات الدولارات تُقدم إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الخيرية خلال العام الماضي. وكانت الولايات المتحدة في السابق أكبر مانح للمساعدات في العالم. وخفضت دول مانحة رئيسية أخرى ميزانيات المساعدات متذرعة بضائقة الموارد المالية وارتفاع الإنفاق الدفاعي.

وقالت إيمي بوب المديرة العامة للمنظمة الدولية للهجرة في بيان «لا يمكننا ببساطة أن ندير ظهرنا لشعب السودان... قد ينهار النظام الإنساني بأكمله في غضون أسابيع إذا لم نتحرك الآن».

وتشير المنظمة الدولية للهجرة إلى أن 8,6 مليون شخص لا يزالون نازحين داخل السودان، في حين عاد 4,9 مليون غيرهم إلى ديارهم. وتقول المنظمة إنها تحتاج إلى 15 مليون دولار للحفاظ على استمرار تدفق المساعدات حتى نهاية العام، لدعم حوالي 305 آلاف شخص. ومن دون هذه الأموال، ستواجه أكثر من 100 منظمة إنسانية صعوبات في تقديم المساعدات المنقذة للحياة بسرعة.

هلاك ١١ إماراتي و٣٧ كولومبي وليبي في هجوم للجيش

أطلق الناطق الرسمي باسم قوات العمل الخاص ، محمد ديدان، تصريحات نارية دعا فيها عواصم وحكومات أجنبية ونظاماً إقليمياً إلى «نعي» العشرات من مواطنيها الذين سُحقوا في جبهات القتال، أثناء مشاركتهم كمرتزقة إلى جانب مليشيا الدعم السريع المتمردة. وأكد المتحدث العسكري أن القوات المسلحة، عبر عمليات عسكرية تراكمية ومدروسة، نجحت في إزالة كامل التهديد عن طريق الصادرات الاستراتيجي ومحوري جنوب وغرب مدينة الأبيض بعاصمة شمال كردفان، معلناً انتقال الجيش بصورة كاملة إلى وضعية الهجوم وبسط السيطرة الميدانية.

وطالب ديدان الحكومة الإماراتية بنعي 11 مرتزقاً إماراتياً، أكد أنه تم سحقهم بالكامل إثر هجوم بري كاسح نفذته القوات المسلحة على «طريق الصادرات» الدولي قبل نحو ستة أسابيع. كما دعا المتحدث العسكري الحكومة الكولومبية إلى نعي 14 مرتزقاً كولومبياً، قضوا في ضربة جوية دقيقة استهدفت ثلاثة مركبات مصفحة كانوا يستقلونها في محيط منطقة «جبرة الشيخ» بشمال كردفان. ووجّه ديدان خطاباً مباشراً إلى قائد قوات شرق ليبيا، خليفة حفتر، يدعوه فيه لنعي أكثر من 23 مرتزقاً ليبياً جرى سحقهم وتصفيتهم بواسطة القوات السودانية على «طريق الصادرات» وفي «محور الصحراء» المكشوف.

الطيران الحربي يسحق متحركاً للمليشيا ويصفي القائد الميداني «عبدالله تية»

نفذ سلاح الجو التابع للقوات المسلحة السودانية عملية جوية خاطفة ونوعية في ما يُعرف بـ «صندوق القتل المغلق» بولاية غرب كردفان، أسفرت عن تدمير وإبادة متحرك عسكري كامل لمليشيا الدعم السريع المتمردة، ومقتل أحد أبرز قادتها الميدانيين بالمنطقة.

وأفادت مصادر عسكرية مطلعة بأن المقاتلات الحربية استهدفت بضربات دقيقة ومباشرة رتلاً عسكرياً ضخماً للمليشيا أثناء تحركه على طريق (الدنكوج – كدام)، مما أدى إلى تدمير الآليات والمدرعات التابعة للمتحرك بالكامل ومصرع جميع من كانوا على متنها.

وأكدت المصادر أن الغارة الجوية الناجحة أسفرت عن مقتل القائد الميداني البارز في صفوف المليشيا عبدالله تية، الذي يعد أحد القيادات القبلية البارزة للمسيرية بالمنطقة.وتشير السيرة الذاتية للمتمرد الصريع «عبدالله تية» إلى تحولات مثيرة في مواقفه السياسية والعسكرية؛ حيث كان ينتمي سابقاً لحركة العدل والمساواة السودانية، ووقع على اتفاقية سلام مع الحكومة السودانية في منطقة «لقاوة» عام 2014، قبل أن يقرر خيانة العهد والانضمام لصفوف مليشيا الدعم السريع عقب اندلاع الحرب في أبريل من العام الماضي.

موقف محرج لأديس أبابا.. أزياء الجيش الإثيوبي في قبضة الجيش السوداني

بث أبطال القوات المسلحة والقوات المساندة لهم مقطع فيديو وثق ضبط أزياء عسكرية رسمية تابعة للجيش الإثيوبي ومواد غذائية ولوجستية إثيوبية الصنع، كانت بحوزة عناصر من مليشيا الدعم السريع الإرهابية المتمردة عقب دحرهم بإقليم النيل الأزرق. وتأتي هذه المقاطع المصورة لتقدم أدلة قاطعة وميدانية جديدة تنكشف معها وتتعرى خطوط الإمداد والتسهيلات الخارجية التي تعتمد عليها المليشيا المتمردة، في محاولاتها الخائبة لزعزعة الاستقرار بالمناطق الحدودية والاستعانة بالدعم الخارجي لتعويض خسائرها الميدانية المتوالية.

الجيش يسحق هجوماً للمليشيا قرب الكرمك.. والمهاجمون يقاتلون تحت تأثير الكحول والمخدرات

أعلنت مصادر ميدانية عن تمكّن الجيش من صد هجوم واسع النطاق شنته المليشيا، في المحور الجنوبي الشرقي لمنطقة الكرمك الاستراتيجية بإقليم النيل الأزرق.

وأكدت المصادر أن جبهات القتال شهدت عمليات استنزاف واسعة النطاق للمليشيا وحلفائها، حيث أسفرت المواجهات الشرسة عن تدمير عدد كبير من العربات القتالية والمصفحة التابعة للقوة المهاجمة، وهلاك العشرات من عناصرها على أسوار المنطقة.ووفقاً للتقارير الميدانية، فقد تعامل الجيش السوداني مع الهجوم باحترافية وتكتيك عسكري عال، تمكّن من خلاله من إيقاع القوات المهاجمة في كمين محكم ووضعها تحت مرمى النيران الكثيفة، بالتزامن مع إغلاق كافة طرق التراجع والالتفاف، مما أحبط تماماً أي فرصة لانسحاب القوة المغيرة.

وكشفت المصادر الميدانية أن المعاينات الأولية لجثث ومصابي المليشيا وحلفائها أكدت أن غالبية العناصر المُهاجمة كانوا يقاتلون وهم تحت تأثير صدمة حادة لمخدرات ومُسكرات كحولية ثقيلة جداً، دفعوا بها إلى الخطوط الأمامية دون وعي بالخطر، في أحدث مؤشر على لجوء قيادة التمرد لـ «التخدير القسري» لعناصرها لتغطية النقص البشري والانهيار المعنوي في صفوفها.

تفاهمات بين (حزب الترابي) و(حركة عبد الواحد) لإنهاء الحرب وعزل (المؤتمر الوطني)

اتفق حزب المؤتمر الشعبي وحركة جيش تحرير السودان، بقيادة عبد الواحد نور، الإثنين، على مواصلة الحوار وتوسيع المشاورات بشأن إنهاء الحرب في السودان، ودعم جهود القوى المدنية المناهضة للقتال الساعية إلى التوصل لسلام شامل وتسوية سياسية تعالج جذور الأزمة السودانية. وجاء الاتفاق خلال اجتماع عقده وفد من المؤتمر الشعبي مع عبد الواحد نور في أديس أبابا، ضمن سلسلة من اللقاءات والحوارات بين الجانبين.وطبقا لبيان مشترك للطرفين صدر اليوم فإن الاجتماع انعقد في ظل تعقيدات سياسية وأوضاع إنسانية متفاقمة تشهدها البلاد منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023. وقال البيان إن الأزمة السودانية لا تمثل نتاجاً لظرف طارئ، وإنما ترتبط بإخفاقات وتحولات تاريخية ممتدة في بنية الدولة، ما يتطلب معالجة جذور الأزمة من خلال حوار شامل وشفاف يقود إلى تغيير سياسي حقيقي يتجاوز الحلول الجزئية. وأكد الجانبان التزامهما بمبدأ السلام الشامل باعتباره خياراً استراتيجياً لمعالجة جذور الأزمة، عبر حوار سوداني . سوداني تشارك فيه القوى الوطنية المختلفة، مع استبعاد حزب المؤتمر الوطني وواجهاته من العملية السياسية. كما أعلنا دعمهما لجهود القوى المدنية المناهضة للحرب الرامية إلى وقف القتال، والعمل من خلال أدوات سياسية على إعادة بناء الثقة وتهيئة الطريق أمام انتقال ديمقراطي حقيقي ومستقر. وناقش الاجتماع مخرجات اللقاءات السابقة بين الجانبين، التي كان آخرها لقاء إسفيري جمع الأمين العام للمؤتمر الشعبي علي الحاج محمد برئيس حركة وجيش تحرير السودان عبد الواحد محمد نور. وبحث الطرفان كذلك سبل تطوير العلاقة بينهما وتوسيع المشاورات حول القضايا العالقة والمتباينة، إلى جانب القضايا المرتبطة بالتغيير السياسي ومستقبل الدولة السودانية في مرحلة ما بعد الحرب. كما تناول الاجتماع أيضاً "إعلان المبادئ السوداني نحو بناء وطن جديد"، واتفق الجانبان على أهمية تطويره ليكون منصة مدنية أوسع للمساهمة في جهود وقف وإنهاء الحرب في السودان.

وشدد الوفدان، على أهمية الاعتراف بأخطاء الماضي ومواجهة تحديات الحاضر ووضع رؤية مشتركة لبناء المستقبل، بما يفضي إلى دولة تقوم على المواطنة المتساوية بين السودانيين.

مخطط لتوظيف وتوطين مليشيا الدعم السريع في تشاد

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى عن تحركات مكثفة يقودها الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي، لبناء تحالفات دولية تهدف إلى انتشال بلاده من الضائقة الاقتصادية الخانقة ومعالجة الأوضاع الاجتماعية المتدهورة، وسط مخاوف من ارتدادات الحرب السودانية على الداخل التشادي. وقالت مصادر إن الرئيس التشادي طلب رسمياً من دول فرنسا، والمغرب، والإمارات تقديم مساعدة عاجلة لمعالجة الأزمات المعيشية المتفاقمة.وتتضمن الرؤية التشادية المقترحة -بحسب المصادر- خطة استباقية مثيرة للجدل للتعامل مع السيناريوهات المحتملة في إقليم دارفور تتضمن ترتيب إنشاء معسكرات لاستيعاب موجات اللجوء المتوقعة من القبائل العربية حال تقدم الجيش السوداني وبسط سيطرته على دارفور.بالاضافة لوضع خطة استراتيجية للاستفادة من مليشيا الدعم السريع وإدماجها أو توظيفها داخل تشاد، في حال اضطرارها للانسحاب من الأراضي السودانية. وفي سياق هذه التفاهمات، تعهدت الإمارات بالتكفل بالجانب التنموي واللوجستي للخطة، عبر تمويل إنشاء قرى نموذجية متكاملة وحفر 600 بئر ارتوازية لتوفير مياه الشرب والمقومات الأساسية في مناطق الاستضافة.

وقالت المصادر إن خطة الرئيس ديبي جابهت -رغم الغطاء التنموي والمساعدات الموعودة- رفضاً قاطعاً وقوياً من كبار القيادات العسكرية والسياسية في تشاد، لاسيما من عشيرة الزغاوة (التي تنتمي إليها النخبة الحاكمة في تشاد).

العثور على آثار تاريخية وضبط متهمين في حملات أمنية بأمبدة

نفذت الشرطة بمحلية أمبدة سلسلة من الحملات الأمنية أسفرت عن إلقاء القبض على عدد من المتهمين وتدوين بلاغات جنائية بحقهم تحت مواد قانونية مختلفة تشمل السكر ومخالفة قانون الصيدلة والسموم لترويج كريمات ممنوعة. كما تمكنت شعبة المباحث خلال تمشيطها الميداني من العثور على ثماني قطع أثرية معدنية مدفونة بالقرب من خور أبو عنجة حيث تم اتخاذ الإجراءات القانونية وتحريز المعروضات لتقديم المتهمين للعدالة.

جلوس أبناء قادة المليشيا للشهادة السودانية يفجر تظاهرات غاضبة في نيالا

شهدت مدينة نيالا، تظاهرات احتجاجية حاشدة نظمها عشرات المواطنين وأولياء الأمور، تنديداً بما وصفوه بـ «التضليل والخداع السياسي» الذي مارسته حكومة(المليشيا) بحق أبنائهم الطلاب، عبر إجبارهم على الجلوس لامتحانات غير معتمدة، في وقت أرسلت فيه قيادات المليشيا أبناءها للجلوس للامتحانات الرسمية للسودان.وجلس نحو 250 من أبناء قادة المليشيا لامتحانات الشهادة السودانية . وأكد شهود عيان أن المحتجين خرجوا في مسيرات غاضبة تندد بما يعرف بـ «حكومة تأسيس» (الواجهة المدنية للمليشيا)، مشيرين إلى أن السلطات القائمة هناك دفعت بمئات الطلاب لخوض امتحانات شهادة محلية غير معترف بها رسمياً أو دولياً، ما يهدد بضياع مستقبلهم الأكاديمي. وتصاعدت حدة الغضب الشعبي عقب تسرب معلومات موثقة تفيد بنقل وتأمين جلوس أبناء قيادات الصف الأول للمليشيا للامتحانات الرسمية المعتمدة من وزارة التربية والتعليم التابعة للحكومة.

واعتبر أولياء الأمور هذا التصرف دليلاً قاطعاً على اعتراف المليشيا بشرعية مؤسسات الدولة السودانية وأهليتها التعليمية، في مقابل استغلال وتضليل بقية طلاب الإقليم في امتحانات وهمية. وطبقاً لمصادر محلية، فقد واجهت قوات المليشيا المتظاهرين بالقوة المفرطة، واستخدمت وسائل العنف لتفريق التجمعات السلمية في شوارع المدينة، وسط حملة ملاحقات وتضييق أمني.

إبراهيم جابر يترأس اجتماعاً لوضع استراتيجية التكامل المدني العسكري

ترأس عضو مجلس السيادة الفريق إبراهيم جابر إبراهيم، بأكاديمية نميري العسكرية العليا اجتماع لجنة التخطيط والإشراف على استراتيجية التكامل العسكري والمدني بهدف توحيد جهود مؤسسات الدولة السودانية وصبها في خدمة الأمن القومي وخدمة المواطن.

وأوضح مدير عام هيئة الموانئ البحرية المهندس الجيلاني محمد الجيلاني، في تصريح صحفي عقب الاجتماع أن اللجنة توافقت على اختيار هيئة الموانئ البحرية لتكون المؤسسة الاتحادية التي ستتولى تنسيق الجهود بين المؤسسات المدنية والعسكرية، وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي وطبيعة نشاطها الحيوي في دعم الاقتصاد الوطني.

وأكد أن الهدف من تكوين اللجنة تسخير كافة الطاقات والإمكانيات داخل مؤسسات الدولة، بما يحقق أعلى درجات الكفاءة في إدارة الموارد وخدمة الأولويات الوطنية.

المركزي يوجّه المصارف بتمويل الطاقة الشمسية المنزلية بضمان الراتب

أصدر بنك السودان المركزي توجيهات وضوابط جديدة لكافة المصارف العاملة في البلاد، تقضي بتقديم تسهيلات مصرفية واسعة واستثنائية لتمويل أنظمة الطاقة الشمسية للاستخدام المنزلي، وذلك لدعم خطط الاستقرار و التعافي والتنمية المستدامة.

وأوضح المركزي في منشور رسمي تحصلت عليه (أصداء سودانية) أن الخطوة تأتي في إطار مساعي البنك للمحافظة على البيئة والتحول نحو الطاقة النظيفة، بجانب دعم جهود الدولة الرامية لتشجيع العودة الطوعية للمواطنين وإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الحرب.

وألزم المنشور الصادر كافة البنوك والمصارف التجارية بتطبيق حزمة من التسهيلات المباشرة لتخفيف الأعباء على المواطنين الراغبين في تركيب أنظمة الطاقة البديلة، ووجه المصارف بتسهيل اعتماد كافة الضمانات المقبولة من المتقدمين، بما في ذلك إتاحة خيار الاستقطاع المباشر من الراتب الشهري وفقاً للضوابط السارية.ورفع سقف المدة الزمنية المتاحة لسداد التمويل لتصل إلى ثلاث سنوات كحد أقصى، لمنح المقترضين مرونة مالية أعلى.وإعفاء كافة طلبات تمويل الطاقة الشمسية المنزلية من جميع الرسوم البنكية والإدارية المصاحبة لمعاملات التمويل.كما شدد على المصارف بتخصيص نافذة موحدة ومسار سريع لمعالجة الطلبات المقدمة والتدقيق فيها لضمان سرعة التنفيذ والتسليم.

حمل حديث الفريق ياسر العطا رسائل سياسية وعسكرية واضحة، مؤكداً أن المعركة تستهدف هزيمة الجنجويد واستعادة الدولة، لا تمكين الإسلاميين. كما وجّه إنذارا إلى ليبيا وتشاد من دعم المليشيات، بالتزامن مع تجهيز قوات جديدة لمواصلة معركة تحرير دارفور

العطا
لن تنفصل دارفور

01 قرارنا هو هزيمة «الجنجويد» وفرض الأمن والاستقرار في دارفور وكردفان والنيل الأزرق

02 لا وجود للإسلاميين بالجيش، بينما قادة «الميليشيا» إسلاميون أبرزهم حسبو عبد الرحمن

03 أنذرنا المسئولين في تشاد وليبيا مرات عدة لوقف دعم «الميليشيا»

04 نعمل على تجهيز قوات أخرى للاندفاع غربا نحو دارفور وتحرير تراب الوطن

أطماع إثيوبيا..

كيف تنتهي لعبة آبي أحمد الخطرة في السودان؟

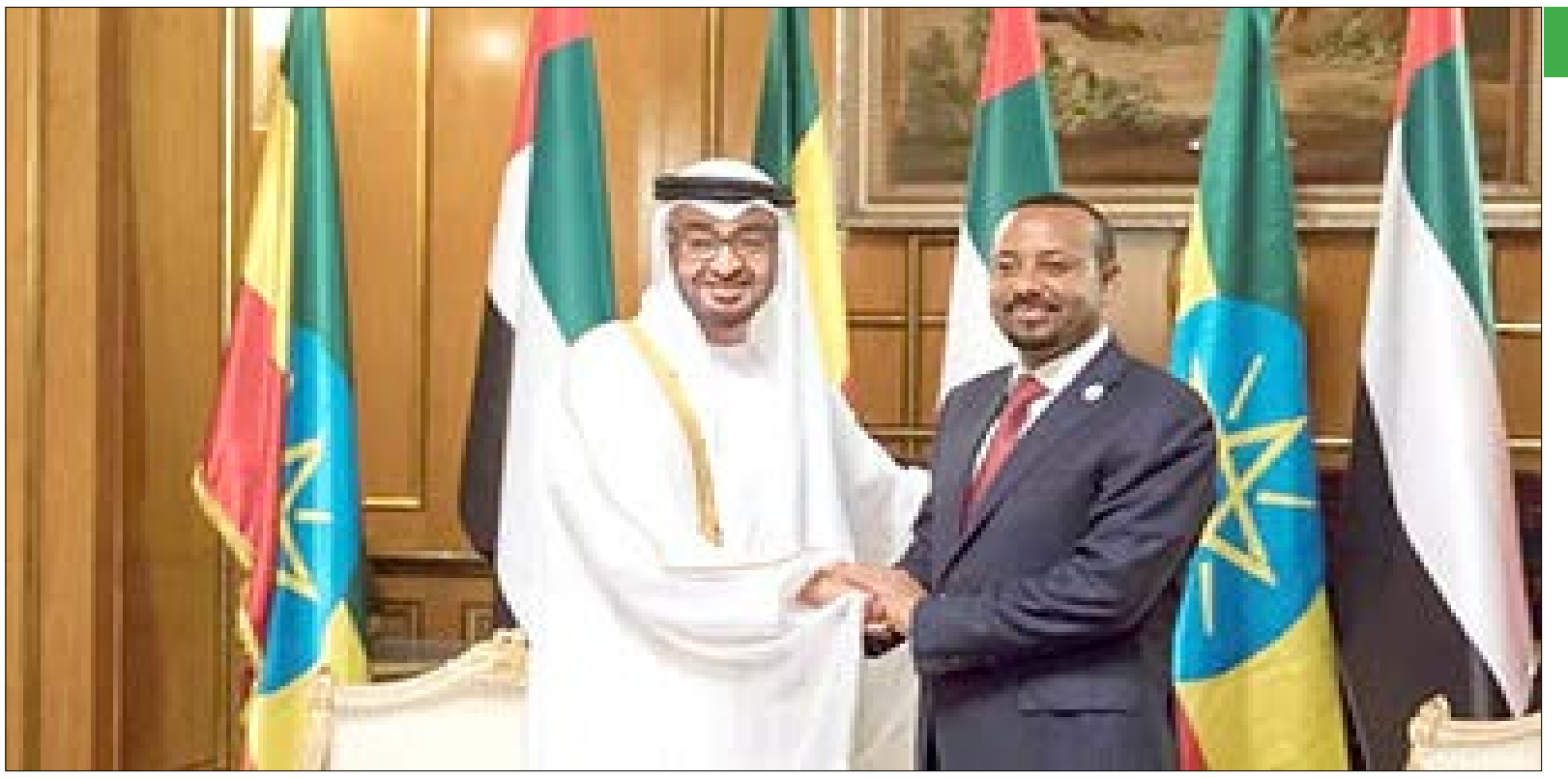

تقرير - الطيب عباس

أسقطت الدفاعات الأرضية للجيش مساء الأحد، عددا من الطائرات المسيرة التي أطلقتها مليشيا الدعم السريع من داخل الأراضي الإثيوبية على مدينة الدمازين، بينما قصفت بعض هذه المسيرات محطات وقود ومنازل مواطنين بعاصفة النيل الأزرق، في تصعيد يعتبره مراقبون خطير يعكس أطماع ابي أحمد في السودان وفي الوقت ذاته يظهر غباءه، حيث أن إشعال حرب في دولة جارة تمتلك جيشا كبيرا ليس نزهة وليس يسيرا.

ماذا يريد ابي إحمد؟:

يعتبر الباحث دكتور عثمان نورين، أن التحليل الذي يدور حول تنفيذ ابي أحمد لمخطط إماراتي إسرائيلي في السودان مجرد تبسيط مخل لهذا الأمر، مشيرا إلى أن لابي أحمد أطماعه الخاصة والتي التقت مع أطماع اخرين واستخدموا هؤلاء جميعا، مليشيا الدعم السريع مخلب قط لتحقيق هذا الغرض، ودعا نورين إلى التمييز بين حميدتي كمغفل نافع وبين ابي أحمد الذي يتحرك هو أيضا لأغراض خاصة به، وذلك مهما حتى يكون التعامل معه في المستقبل وفقا لهذا التعريف.

قادة القوات المسلحة السودانية يملكون رؤية واضحة حول أطماع فتى أثيوبيا المتهور في السودان، وقال رئيس أركان الجيش السوداني الفريق أول ياسر العطا خلال حوار مع الشروق المصرية، إن إثيوبيا تسعى للتوسع داخل الأراضي السودانية والسيطرة على المناطق الحدودية، مشيرا إلى أن أديس أبابا تدعم مليشيا الدعم السريع وتسمح باستخدام أراضيها في عمليات مرتبطة بالحرب من أجل هذا الغرض.

تعتبرالرؤية الصادرة من أعلى هرم القوات المسلحة السودانية، مهمة بحسب مراقبين، لأنها تحول ابي أحمد إلى عدو لديه أطماع ومارب وليس ذيلا تابعا لأبو ظبي أو إسرائيل، فيما اعتبر الباحث عثمان نورين، إن الرؤية السودانية الرسمية لتدخلات أبي أحمد تجعل منه العدو رقم واحد، ولن تشفع له حتى لو توصلت الحكومة السودانية لسلام مع الداعمين والمتورطين في القتال.

وفق مراقبين، فإن ابي أحمد يسعى لإضعاف الجيش السوداني لتحقيق جملة مزايا، أبرزها الانفراد بمصر في سد النهضة عقب إضعاف حليفها الوحيد والموثوق، وإخراجها تماما من ملف النيل والتمهيد لإنشاء سدود جديدة كما صرح بذلك وزير الري الإثيوبي مؤخرا، وتختلف هنا نظرة ابي أحمد عن نظرة ممولي الحرب، الذين يخططون لنصر سريع للمليشيا للتحكم في السودان، بينما يخطط ابي أحمد إلى استمرار الحرب بوضعها هذا، دون أن ينتصر طرف على اخر، وهذا الرأي ينطبق تماما مع أخبار غير رسمية كشفت عن تعاون من داخل أطراف في الحكومة الإثيوبية ظلت تمد جهات في السودان بمعلومات عن تحرك الجنجويد والاليات العسكرية، ما يعني بحسب مراقبين أن ابي أحمد يلعب على الحبلين.

يخطط ابي أحمد أيضا لخلق حالة من الفوضى في الحدود تتيح له السيطرة على أراضي الفشقة الزراعية بوضع اليد وترك السودان للذهاب للتحكيم الدولي، حيث فعل الأمر عينه بعد ثورة ديسمبر، لكن الجيش السوداني لم يذهب للشكوى في الأمم المتحدة، وإنما اقتحم المنطقة بالاف العناصر وتمكن من طرد جنود ابي أحمد من الأراضي الزراعية بالفشقة، ويسعى ابي أحمد هذه المرة مستوقيا بالمليشيا التي رفض قائدها سابقا إرسال جنوده للمشاركة في تحرير الفشقة، ومسنود هذه المرة بحلف إماراتي إسرائيلي ورضا أمريكي.

ووفقا لمراقبين فإن ابي أحمد تعامل مرة أخرى مع السودان بغباء، حيث افترض أن مافشل فيه في عام 2020، يمكن أن ينجح فيه هذه المرة، دون أن حدوث أي تغيير قد يرجح نظريته، فالاعتماد على الحرب قد يؤخر الحسم حال سيطر ابي أحمد على الفشقة، لكن لن يمنحه إقامة دائمة فيها، والسبب معروف بديهيا .

تريث أم استعداد؟:

الجيش السوداني لا يزال حتى اللحظة في محطة ذكر أثيوبيا بقدوم المسيرات من أراضيها، دون أن يعلن إذا ما كان لها دور في تشغيل هذه المسيرات أم أنها مجرد رحم بديل، يتم تلقيح كل شئ فيه وماعليه سوى الصمت حتى موعد الانجاب.

لكن الباحث دكتور محمد المصطفى، يرى أن الجيش تجاوز مسألة التطرق لأثيوبيا بالحديث فقط، مشيرا إلى أن زيارة قائد الجيش رئيس مجلس السيادة، مؤخرا للنيل الأزرق وولاية القضارف قرب الحدود مع أثيوبيا، يشير إلى أن قيادة الجيش لم تعد تثق في ابي أحمد وبالتالي فإن الزيارة كانت أمنية بالدرجة الأولى هدفها تأمين الحدود وإطلاق يد الجيش للتعامل مع أي عدون قادم من إثيوبيا .

بالنظر لكل ذلك فإن مسيرات المليشيا التي ضربت أهداف مدنية في مدينة الدمازين مساء الأحد، ليس سوى تفصيل صغير في معركة يريد منها ابي أحمد أن تستمر هكذا دون انتصار طرف على أخر، فهو من جهة يضمن تدفق الاموال عليه من داعمي المليشيا ويقبض ثمن المناولة والأرضية ومن جهة أخرى يجعل الجيش السوداني في حالة إضعاف لتحقيق أطماعه، لكن هذه الخطط التي فكر فيها ابي أحمد وبدأ تطبيقها لم يدرج فيها ولا احتمال واحد في المائة أن تتوقف الحرب بانتصار الجيش السوداني، وهو الأمر الذي اعتبره مراقبون غباء فطري من (فتى أثيوبيا)، لأنه لم يحتسب جميع الاحتمالات، معتبرين أنه بانتهاء هذه الفوضى الحاصلة بأخر رصاصة، لن تكتب هذه الرصاصة الإخيرة نهاية الجنجويد فحسب وانما نهاية مشوار ابي أحمد السياسي أيضا، وستنتهي وللأبد مسيرة غامضة لفتى المأسونية الذي حصل على جائزة نوبل للسلام بينما أدار سبعة حروب، كان أولها بعد أسبوعين من تسلمه الجائزة.

السلاح الكيماوي المزعوم.. إتهامات بلا دليل (2)

الفيديوهات غير معترف بها في القانون الدولي كأدلة

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية الجهة الوحيدة المخول لها التحقيق الدولي

حملة تضليل إعلامي شرسة من الدعم السريع وابواقه وبعض المعارضين هدفها تجريم وتشويه صورة السودان بالإدعاء إستخدامه للسلاح الكيماوي ضد قوات الدعم السريع ببعض المناطق بالخرطوم ودارفور.. مستندين في ذلك على بعض الفيديوهات التي تظهر بعض المواطنين إدعوا انهم يعانون من حالات إختناق وصعوبة في التنفس بجانب مشاهدتهم سقوط قذائف ذات رائحة غريبة.. كل أدلة الدعم السريع التي أشاعها هي هذه الفيديوهات والتي لا يؤخذ بها في القانون الدولي كدليل على إستخدام للأسلحة الكيماوية حسب مصادر قانونية.. (أصداء سودانية) تكشف عبر هذا التحقيق الإستقصائي زيف وإدعات الدعم السريع واتباعهم إستخدام السلاح الكيماوي المحرم دوليا ضد مليشيا الدعم السريع.

تحقيق - التاج عثمان

موقف الجيش:

من خلال هذه الحلقة الثانية نستعرض آراء وتعليقات الجهات المختلفة حول إتهام الدعم السريع وبعض الجهات الأخرى داخليا وخارجيا حول إتهام إستخدام السلاح الكيماوي في حرب السودان. الجيش السوداني نفى بشكل قاطع ومتكرر كل هذه الإدعاءات ووصفها بـ(حملة تضليل إعلامي دولية)، هدفها تشويه سمعة السودان ممثلا في القوات المسلحة السودانية.. مؤكدا إلتزامه بإتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية الكيماوية، والتي وقع عليها السودان عام 1999

المعارضون السياسيون:

المعارضون السياسيون والدعم السريع وابواقه بالمنصات والتقارير الموالية له، ظلوا يتهمون الجيش خلال عامي 2023 - 2024 بإستخدام غازات سامة في بعض المناطق بالخرطوم ودارفور، وايدوا إدعاءتهم تلك ببعض الفيديوهات التي تظهر حالات إختناق وصعوبة في التنفس لدى بعض الأشخاص الذين ظهروا في تلك الفيديوهات، وتحدثوا عن تساقط قذائف ذات رائحة غريبة، لكنهم عموما لم يقدموا أدلة مادية مستقلة سوى الفيديوهات، والتي حسب أساتذة القانون الدولي تعد أدلة غير معترف بها في القانون الدولي.

الحكومة الامريكية:

مؤخرا طالبت الحكومة الامريكية السودان بإعلان المخزون الكيماوي لديه، وتحديد غاز الكلور، معتمدة في ذلك على تحقيق إستقصائي (مشبوة ومفبرك) لبعض الصحف الامريكية.. خبراء الكيماوي العالمين إنتقدوا مطلب الحكومة الامريكية السابق لعد إثباتها حتى الان ان السودان إستخدم الكلور في الحرب، ويتسائلون: (كيف تطالب امريكا السودان بإعلان مخزونها الكيميائ قبل ان تثبت الجهة المختصة أستخدام مادة الكلور في الحرب، وهي مؤولية منظمة حظر الاسلحة الكيماوية، والتي هي الأخرى لم تقدم حتى يومنا هذا أي دليل.

وزارة الخارجية:

وزارة الخارجية السودانية ردت على الإتهامات في أكثر من بيان رسمي منذ 2023 وحتى 2026 نوردها با لتفصيل :

- في يونيو 2023 أصدرت وزارة الخارجية السودانية بيانا جاء فيه: نرفض جملة وتفصيلا الإدعاءات الباطلة بشأن إستخدام أسلحة محرمة دوليا..فالقوات المسلحة السودانية مؤسسة قومية ملتزمة بالقانون الدولي وإتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية.
- نوفمبر 2023 أصدرت بيانا آخر جاء فيه: هذه الإتهامات تهدف لتوفير غطاء لجرائم المليشيا المتمردة، ولتاليب المجتمع الدولي ضد الدولة السودانية.. ونطالب بتحقيق دولي محايد إذا كانت هناك أدلة حقيقية.
- مارس 2024 اوضح بيانا ثالثا للخارجية السودانية، جاء فيه:(السودان دولة مسؤولة وموقعة على إتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية، واي جهة لديها دليل فعلي عليها تقديمه للمنظمة الدولية المعنية بدلا من إطلاق الشائعات في الإعلام.
- سبتمبر الجاري 2026 كان رد وزارة الخارجية السودانية على الإدعاءات والإتهامات حاسما بقولها: السودان لم يستخدم اي مادة كيماوية في الحرب، سواء كانت كلور او خلافها، وأن مخزون الكلور الموجود في البلاد مخصص اصلا لتنقية مياه الشرب وبعض الإستخدامات الصناعية المدنية ومجالات الطاقة.. والسودن على إستعداد تام لإثبات ذلك امام اي جهة دولية مختصة.. والحكومة السودانية تقدم دعوى رسمية للحكومة الامريكية لزيارة السودان والتحقق ميدانيا عن هذه المزاعم التي طفحت بها (فجأة) صفحات بعض الصحف الامريكية مؤخرا، والتي إدعت انها أجرت تحقيقا صحفيا توصلت من خلاله إلى إستخدام الجيش السوداني غاز الكلور في حرب السودان، وهو الامر الذي نفته الحكومة السودانية جملة وتفصيلا، وتأكيدا لبرائتها من هذه التهمة طالبت الحكومة السودانية حكومة ترامب زيارة السودان والتحقق من ذلك بواسطة خبراء من الطرفين.

الأمم المتحدة:

لجان أممية ومبعوثين أممين يتبعون للأمم المتحدة، أشار بعضهم لإتهامات تنص على إستخدام الجيش السوداني لأسلحة محرمة دوليا، وطالبوا بتحقيق مستقل وشفاف.. والملاحظ أنه لم يصدر منهم حتى يومنا هذا اي تقرير نهائي يؤكد او ينفي.. وحتى سبتمبر 2026 لم يصدر أي تقرير رسمي مستقل لا من الأمم المتحدة او من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية يثبت إستخدام الجيش السوداني أسلحة كيماوية، فمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية لم تصدر حتى عام 2026 تقريرا رسميا يثبت إستخدام أسلحة كيماوية في السودان خلال فترة الحرب، بل قالت بالحرف:(المنظمة تتابع الوضع عن كثب).. والموضوع كما وصفه بعض المراقبين والمتابعين لهذه القضية بانه عبارة عن (إدعاءات متبادلة) بين أطراف الصراع يستخدم إعلاميا.. ولذلك تظل الإدعاءات قائمة دون إثبات دولي.. كما انه في ظل غياب تحقيق ميداني مستقل ينفي او يؤيد القضية، تبقى الحقيقة معلقة.

مخزون الكلور الذي تتحدث عنه حكومة ترامب مخصص لتنقية مياه الشرب

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية البوابة الوحيدة للإثبات الدولي

الخارجية السودانية: الإتهامات تهدف لتأليب المجتمع الدولي ضد الدولة السودانية

إتهامات بلا دليل:

منذ بداية الحرب في ابريل 2023 تكررت إتهامات من بعض الكيانات السياسية والحقوقية المعارضة للجيش السوداني، تشير بإستخدام أسلحة كيماوية في بعض مناطق الإشتباك مع قوات الدعم السريع، وحددت مناطق بعينها : مصفاة الجيلي، وجبل أولياء، وكرري.. بينما نفى الجيش السوداني تلك الإتهامات نفيا قاطعا ووصفها بأنها: (جزء من حرب إعلامية تهدف للنيل من سمعة القوات المسلحة).

وحتى سبتمبر 2026 لم يصدر من الجهة الأممية المختصة بهذا الشأن، وهي منظمة حظر الاسلحة الكيماوية، اي تقرير ميداني يؤكد او ينفي تلك الإدعاءات، مبررة سبب ذلك، بانها لم تتلق تفويضا لذلك، وأحيانا تتعذر بعدم الوصول الآمن لمناطق النزاع.

إتفاقية لاهاي:

إتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية، معاهدة دولية دخلت حيز التنفيذ عام 1997، هدفها منع وإنتاج وتطوير وتخزين وإستخدام الأسلحة الكيماوية وتدمير المخزونات الموجودة.. وهي ملزمة قانونيا للدول التي وافقت ووقعت عليها وعددها 193 دولة، منها السودان الذي وقع عليها عام 1999 وهي تشير ان اي إستخدام للأسلحة الكيماوية يعتبر جريمة حرب، ولكن بعد إثبات ذلك.

ومنظمة (حظر الأسلحة الكيماوية)، مقرها لاهاي بهولندا، وهي الجهة الوحيدة المخول لها بالتحقيق الميداني وأخذ العينات من المناطق المشتبه بتلوثها بالسلاح الكيماوي بالنسبة للدول الموقعة، ولكي تباشر التحقيق لا بد من تقديم دعوة بذلك من الدولة المعنية، او بقرار من مجلس الأمن، حيث يقوم فريق التحقيق التابع لها بفحص المواقع المشتبه فيها وإفرازات الضحايا - دم وبول - بجانب الذخائر، خلال أيام قليلة من الحادثة لان الأدلة الكيماوية تختفي بسرعة حسب خبراء الأسلحة الكيماوية.

ذلك يعني ان اي إتهام للسودان بإستخدامه الكيماوي لابد ان يمر عبر، منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، حتى يكون (إثبات دولي) معتمد، وبدون تقرير من المنظمة المذكورة تظل الإتهامات في إطار إعلامي وسياسي فقط، لا يبنى عليها اي قرار دولي.

الخارجية السودانية: نطالب بتحقيق دول إذا كانت هناك أدلة حقيقية

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية لم تصدر تقريرا رسميا بإتهام السودان بل صرحت انها تراقب الوضع عن كثب

حضرة المسؤول

إشراف
التاج عثمان

00201151660268
00249912904909

إجراء ٩٠ عملية جراحية لإستئصالها بمستشفى سنجة فقط

سر ظاهرة إلتهاب الزائدة الدودية بولاية سنار

عملية بالمنظار لإستئصال زائدة دودية ملتهبة

سنجة - التاج عثمان

إنتشار إلتهاب الزائدة الدودية بولاية سنار ظاهرة حيرت الأطباء والمختصين في التقصي المرضي، فرغم المجهودات الطبية والبحثية إلا ان أسبابها ظلت مجهولة حتى الأن على الأقل.. حيث ظل المرضى يترددون على مستشفى سنجه حاضرة ولاية سنار بمعدلات كبيرة غير طبيعية حيث بلغ عدد العمليات الجراحية لإستئصال الزائدة الدودية الملتهبة حتى الأثنين 14 سبتمبر الجاري أكثر من 90 عملية بمستشفى سنجة فقط، ولكثرتها أصدر وزير الصحة ولاية سنار قرارا بإجراء العمليات الجراحية للحالات مجانا، خاصة ان البعض يقدر الحالات المصابة خلال الفترة الماضية بالولاية بحوالى 700 حالة، تنتشر بمناطق شرق سنار ومناطق:(حمدنا الله - قلاديمه - المرفع - الشلال - الرماش - كركوج - السوكي - سنجة - سنار)، ومناطق اخرى.

مصدر طبي كشف ان معظم الذين ترددوا على مستشفيتي سنجه وسنار واجروا عمليات جراحية لإستئصال الزائدة الدودية من الفتيات أعمارهن أقل من 18 سنة.. وهناك حالة وفاة لطالبة من أسرة مشهورة بسنجة توفيت بعد إجراء العملية الجراحية حسب مصدر قريب الصلة بالأسرة.. ولا يزال سر إنتشار الإصابة بإلتهاب الزائدة الدودية مجهولا، ولم يعلن إنها وباء، حيث أنها، حسب الأطباء، لا تعد من الأمراض المعدية.. وحسب متابعاتي لبيانات وزارة الصحة ولاية سنار، فإن أعداد الإصابات كبير، ولذلك تم وضع خطة محددة للتدخل في الحالات، وذلك في إجتماع الطوارئ الصحية الأخير.. وتوقع وكيل وزارة الصحة الإتحادية، د. علي بابكر سيد أحمد، في الثامن من سبتمبر الجاري، من خلال إجتماع مركز عمليات الطوارئ الإتحادي: وضع خطة محددة للتدخل في حالات الزائدة الدودية، ويتوقع الوصول إلى نتائج خلال الفترة المقبلة

الأطباء من جانبهم اوضحوا ان إلتهاب الزائدة الدودية غير معدي، ولا ينتشر كوباء، ويرجحون أسبابة للآتي:

- إنسداد الزائدة بسبب براز صلب، او تضخم غدد ليمفاوية، او وجود جسم غريب.
- عدوى بكتيرية او فيروسية، او تلوث الغذاء او المياه والذي يتسبب في زيادة الإسهالات والإلتهابات المعوية، وسؤ التغذية ،وتأخر العلاج لإغلاق معظم المستشفيات خلال الحرب.
- بعض الأطباء ربطوا زيادة تفشي الأمراض بالجزيرة وغيرها ومنها الزائدة الدودية بالتلوث البيئي بعد الحرب، بسبب إنتشار الجثث التي كانت ملقاة لفترة طويلة في الشوارع وداخل المنازل وظلت لأسابيع لم تدفن.

والزائدة الدودية هي عبارة عن أنبوب صغير يتفرع من بداية القولون، ووظيفتها في الجسم ليست معروفة حتى الان، إلا ان بعض الأبحاث تشير أنها قد تلعب دورا في دعم الجهاز المناعي في مرحلة الطفولة.. وإنفجار الزائدة الدودة يؤدي إلى دخول بكتيريا او عصارة هضمية لتجويف البطن، ويؤدي إنفجارها إلى ما يعرف بـ(إلتهاب الصفاف) والصفاف هو غشاء رقيق يبطن جدار البطن من الداخل، ويغطي كل الأعضاء الداخلية للإنسان مثل، المعدة، والكبد، والأمعاء، والكلى، ووظيفته حماية هذه الإعضاء ومساعدتها على حركتها.. من جانبهم إستبعد خبراء المياه ان تكون مياه الشرب سبب لإنتشار إلتهاب الزائدة الدودية، مستدلين على رأيهم هذا أن المياه يشربها جميع المواطنين من الجنسين بأعمارهم المختلفة، وليس الذين أعمارهم تقل عن 18 سنة فقط، حيث ان معظم الحالات حسب الأطباء من الإناث الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة.. عموما لا يزال سر إنتشار ظاهرة إلتهاب الزائدة الدودية غير معروفا حتى الان، فلننتظر إذن نتيجة التقصي المرضي والأبحاث التي تجريها الجهات الصحية المختصة.

إلى السادة (حضرات المسؤولين)

النازحون بجنوب دارفور يموتون عطشا

النازحون يقفون طيلة اليوم للحصول على المياه

جنوب دارفور - حضرة المسؤول

الصورة تعكس بجلاء ووضوح حجم مأساة العطش التي يعاني منها آلاف النازحين بمعسكرات النزوح بجنوب دارفور، جراء إنعدام مياه الشرب بالمعسكرات.. إحدى النازحات تلخص المأساة بقولها وهي تنتحب: (الحقونا قبل ان نموت عطشا).

الحرفيون ببورتسودان لـشركة الكهرباء

قطوعات الكهرباء قطعت أرزاقنا

ورشة نجارة ببورتسودان

بورتسودان - حضرة المسؤول:

عدد من الحرفيين بمدينة بورتسودان، من أصحاب ورش التبريد والتكييف، وورش النجارة، وورشا الحدادة، وغيرها من المهن الحرفية التي ترتبط بالكهرباء،إتصلوا بـ(حضرة المسؤول) يشكون مُر الشكوى من إنعدام الكهرباء بالمدينة، مشيرين ان شركة الكهرباء تتكرم عليهم بالتيار الكهربائي (المتذبذب) من الساعة السادسة مساء حتى منتصف الليل، في الوقت الذي يكونون وقتها داخل منازلهم وليس في الورش، واحيانا تأتي الكهرباء 3 ساعات في اليوم، وأحيانا كثيرة تظل مقطوعة 24 ساعة متواصلة.. ويرسلون عبر (حضرة المسؤول) رسالة مختصرة لشركة الكهرباء بقولهم:(يا ناس الكهرباء قطوعات الكهرباء قطعت أرزاقنا).

(أصداء سودانية) أول صحيفة تناولت تفاصيل الحادث الغريب

السجن والغرامة للمتهمين بحرق وتدمير مسجد جبل البوم

خبر هدم المسجد المنشور بـ(حضرة المسؤول) 8 سبتمبر 2026

عبري - عادل الحاج

أصدرت محكمة وادي حلفا حكما قضى بغرامة مالية قدرها 3 آلاف جنيه وفي حالة عدم الدفع السجن لمدة 3 شهور، وذلك في البلاغ المدون في مواجهة المتهمين بتدمير وحرق مسجد أنصار السنة جوار خور عبد الفضيل بمنطقة جبل البوم جنوب شرق مدينة عبري، وذلك تحت المواد: (69) - إثارة الشغب.. والمادة،(77) - الإخلال بالسلامة العامة. والمادة،(782) - الإتلاف والتخريب - والمادة (64) المتعلقة بإثارة الكراهية.

في غضون ذلك، كان عدد من المواطنين القاطنين بالقرب من سوق خط جبل البوم، التابع لمحلية حلفا ووحدة عبري بالولاية الشمالية، قد طالبوا بتطبيق أقصى العقوبات المنصوص عليها قانوناً بحق المتهمين بإثارة الشغب وتحطيم مسجد البوم، محذرين من أن مثل هذه التصرفات قد تقود إلى نشر الفوضى وتهديد أمن المنطقة، فضلاً عن إستغلال حالة الإضطراب في محاولة لنهب التجار والعاملين في مجال التعدين الأهلي عن الذهب.. وقال المواطن، مصطفى محمد، أحد قاطني المنطقة: مثل هذه التصرفات الرعناء تمثل خطراً على المواطنين في عبري والمناطق المجاورة، محذراً أن إستمرارها قد يقود إلى إرتكاب جرائم أكثر خطورة.. فماذا ننتظر من مثل هؤلاء الذين حطموا بيتاً من بيوت الله، تُقام فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة؟.

وكانت (أصداء سودانية) أول صحيفة تتناول هذه الحادثة الغريبة عبر صفحتها (حضرة المسؤول)، الصادرة الثلاثاء الموافق 8 سبتمبر 2026 تحت عنوان: (خلاف عقب صلاة الجمعة يؤدي إلى هدم مسجد البوم)، بسوق خط جبل البوم للتعدين الأهلي التابع لمحلية وادي حلفا ووحدة عبري بالولاية الشمالية يوم الجمعة 4 سبتمبر عقب صلاة الجمعة بالمسجد الذي يتبع لأنصار السنة، وهو مشيد بالزنكي، وذلك إثر خلاف بين جماعة أنصار السنة المحمدية وإحدى الطوائف الصوفية بالمنطقة، على خلفية إقامة الإحتفال بالمولد النبوي الشريف.. وتسبب الخلاف في حالة إنفلات وهياج لبعض الشباب فهجموا على المسجد ودمروه تدميرا.

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

إلى دعاة وباء العلمانية.. يخشون الغرب ولايخشون اللّه

* فجيعة مدمرة أن نسمع لمسلمين يحذرون من الإحتكام إلى شرع الله و(يبررون) ذلك بلاحياء بقولهم أن أمريكا والغرب لن (يسمحوا) بذلك.. ولا ندري منذ متى كانت أمريكا ودول الغرب يسمحون بذلك، فتلك (شيمهم وأفعالهم) أن يعادوا الأسلام أينما (صدع) له صوت.لكن يبقي السؤال (الأهم) الذي يجب أن (يجاوب) عليه من (يخشون) أمريكا والغرب.. هل (انطفأ) نور الإسلام في الأرض بعد كل تلك (القرون) منذ ارتضاه الله جل وعلا للبشرية؟ ألم (تبتلع) الأرض كل أعداءه وبقي كما هو يشع في كل الكون؟ وهل أصلاً يمكن أن يلغي كائن من كان دين الله في الأرض؟ أين أئمة الكفر الأوائل وأصحاب النظريات (الإلحادية) الحديثة والتبع من بعدهم ومن (يلفون) لفهم؟ ألم ينقرض من انقرض منهم (ويتلاشى ويتاكل) وتعطب افكار من جاءوا من بعدهم ومشوا على دربهم؟ وإنه من (المؤلم) أن (يتجرأ) مسلمون ويدعون إلى الإحتكام (للعلمانية) وتكون (بديلة) لحاكمية الإسلام دين الله.. ألا يحس من يدعون لذلك (بفداحة) موقفهم وخطل دعوتهم؟ أليس ذلك هو (الوحل) في خطأ التقديرات و(التدحرج) المتسارع نحو الإنهزامية؟.

* ليس هنالك مايمنع التعاون مع دول الغرب من ارتضي ذلك منها، في إطار تبادل (المنافع المختلفة) وليس من قبيل (الإستسلام) ولا التبعية (المذلة)، فلهم دينهم ولنا ديننا.. أما من يعتدي على (سيادتنا) أو يرفض لنا أن (نحتكم) لديننا فعلينا (مواجهته) بكل السبل المتاحة لنا، فليس من حقه أن يفرض علينا (علمانية) او (فكراً بشرياً) شاطحاً.. فهذه (الأوبئة) تجب مقاومتها.. وعلينا أن نتذكر دائماً (تشريف) الله جل وعلا لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، أن (أوكل) لها حماية الإسلام، فقد توقف (عذاب) الله (المنزل) من عنده على أعداء الإسلام بعد (مجئ) سيدنا محمد صلالله عليه وسلم وأصبح (الدفاع) عنه من (مهام) المسلمين فما (أعظمه) من (استخدام) من عند رب العالمين.. أفبعد هذا التشريف (العظيم) من رب الكون، (نولي الدبر) منه ونهرول ناحية علمانية الغرب.. بل وبلاخجل يدعو بعضنا لاتخاذها (سلطاناً) يحكم بلداً مسلماً؟.

* لا مقارنة ابدا بين شرع من عند الله جل وعلا وبين (صناعة بشرية) هي اليوم المسؤول الأول عن الفوضى والخوف و(التقتيل) الذي يسود معظم دول العالم، فشرع الله هو الأمان والإستقرار والرخاء فمتي يدرك المسلمون هذا ويمسكوا الكتاب بقوة ليربحوا خير الدنيا والاخرة.
سنكتب ونكتب.

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

هندسة الطاقة في حوض النيل

* أعلنت وزارة الطاقة والنفط السبت عقب مباحثات مع الجانب المصري، رفع إمداد السودان عبر مشروع الربط الكهربائي السوداني - المصري إلى 75 ميغاواط، مع تسريع المرحلة الثانية إلى 300 ميغاواط وصولاً إلى 1000 ميغاواط، بالتوازي مع إعادة تأهيل الشبكات ومحطات التوليد والمحولات المتضررة من الحرب.

* هذا يعني أن الربط الكهربائي بين البلدين أصبح يمثل بُعدًا جديدًا في مفهوم التعاون الاقتصادي والتنموي بين الخرطوم والقاهرة، بما يعزز فرص الاستثمار والتنمية، خصوصًا في ظل تداعيات الحرب على السودان والموقف المصري الداعم للاستقرار.. ومن ثم، فإن زيادة الإمداد المصري تفتح أمام بلادنا فرصة تتجاوز معالجة العجز إلى بناء شراكة استراتيجية في مجال الطاقة، يمكن أن تمتد آثارها إلى نطاق أوسع في حوض النيل.

* وتكتسب هذه الخطوة أهميتها من واقع قطاع الكهرباء السوداني الذي تعرض خلال الحرب لأضرار كبيرة طالت محطات التوليد وشبكات النقل والتحويل والتوزيع، الأمر الذي جعل إعادة الكهرباء إلى المدن ومناطق الإنتاج والخدمات جزءاً أساسياً من معركة التعافي الاقتصادي. لذلك فإن الكهرباء المصرية في هذا التوقيت تمثل مورداً مهماً لتعزيز كفاءة الطاقة، إذا ارتبطت بإعادة تأهيل الشبكة القومية وتوفير المحولات والمعدات والتدريب، بالتوازي مع التوسع في الطاقة الشمسية والرياح.

* لكن القراءة الاستراتيجية لا ينبغي أن تتوقف عند حدود الكمية التي يحصل عليها السودان من مصر.. فالمسألة الأهم هي كيف يمكن تحويل الربط القائم إلى بنية إقليمية للطاقة، يستفيد منها السودان ومصر وإثيوبيا، ويكون السودان فيها أكثر من مستهلك.. فموقع البلاد بين أكبر منظومتين للطاقة في مصر وإثيوبيا يمنح فرصة للانتقال إلى موقع حلقة الوصل في سوق إقليمية يمكن أن تتبادل فيها الدول الثلاث الكهرباء والمصالح والخبرات.

* من المعلوم أن الدول الثلاث تمتلك عناصر تكامل جيدة، مصر بخبرتها وشبكاتها وقدراتها في التوليد، وإثيوبيا بإمكاناتها المائية في إنتاج الكهرباء، والسودان بموقعه الاستراتيجي وسوقه واحتياجاته التنموية.. وإذا جرى توظيف هذه المزايا ضمن مسار متدرج، يمكن أن تتحول الطاقة إلى مدخل لبناء مصالح مشتركة تتجاوز منطق التنافس.. لذلك يمكن أن يستفيد السودان من شراكته مع مصر لتعظيم الربط الكهربائي، ويفتح الباب أمام إثيوبيا بما يجعل تبادل الكهرباء مصلحة مشتركة تدعم التنمية وتساعد على خفض التوتر، بدلاً من أن تكون الطاقة امتداداً لخلافات مياه النيل.

* ولا يعني ذلك أن الربط الكهربائي يحل وحده الخلافات السياسية والمائية، فهذه تحتاج إلى تفاوض وضمانات وترتيبات. لكن السياسة الواقعية تبني الاستقرار أيضاً عبر مصالح تجعل التعاون أكثر جدوى من الصراع، وهنا تصبح الطاقة أداة للدبلوماسية الاقتصادية.. وفي المقابل، لا ينبغي أن يتحول الاستيراد إلى بديل عن بناء قطاع الكهرباء الوطني، فزيادة الإمداد إلى 300 أو 1000 ميغاواط من مصر في وجود مشروع ربط اثيوبي في حدود 200 ميقاواط، لن تحقق أثرها ما لم يتبعها تأهيل التوليد المحلي والشبكات والمحطات، وتنويع المصادر والاستثمار في الطاقات البديلة والمتجددة.

* كما أن السودان لا ينبغي أن يُختزل في دور المستهلك، فإلى جانب إمكاناته المائية في السدود المقترحة والتي اكتملت دراساتها، هناك فرص أيضاً في التوليد الحراري، بجانب إمكانية استكمال مسار الطاقة النووية الذي قطع فيه أشواط في مراحل سابقة، بما يعزز تنوع التوليد وقدرته على تلبية الطلب مستقبلاً.. وبذلك يصبح الربط الإقليمي مكملاً لقدرات البلاد، لا بديلاً عنها، ويمهد لتحوله من مستهلك إلى شريك في منظومة الطاقة بحوض النيل.

* إن الطريق الأكثر واقعية، بحسب وجه الحقيقة، يبدأ بتعظيم الربط المصري، بالتوازي مع تطوير الربط الإثيوبي، وصولاً إلى منظومة إقليمية متكاملة للطاقة.. فالسودان لا ينبغي أن يكون مستهلكاً بين منتجين، بل شريكاً يوظف موقعه وموارده وشبكاته لبناء مصالح متوازنة.. وهنا تكمن فكرة هندسة الطاقة في حوض النيل، تحويل الكهرباء من مجال للتنافس إلى شبكة مصالح، ومن جغرافيا الصراع إلى منصة للتنمية والتكامل، ليصبح السودان وصلا وشريكاً فاعلاً في معادلة الطاقة الإقليمية.

صمت الكلام

فائزة إدريس

حينما تسكب الفيوم اللطف

* تحجب الغيوم والسحب أشعة الشمس وحرارتها، فتضفي شعوراً بالراحة لمن يسير في وهجها الساطع الحارق، وتلقي بظلٍ ظليل يحيط به من كل صوب فيضحى في مأمن مما قد يلم به من أذى واسع المجال.

* ليس ذلك فحسب، فمن الأشياء الأخرى الرائعة المقترنة بالغيوم، هطولها المدرار على الأودية والصحاري وغير ذلك من بقاع الأرض حيثما كانت وكان حالها، فتحيل كل وادٍ غير ذي زرع كالح الوجه، إلى بقاع مخضرة نضرة معشوشبة دانية قطوفها، فهكذا تكون الديمة المنقذ لذلك الثرى القاحل المحتضر فكما قال أبوتمام:

ديمة سمحة القياد سكوب مستغيثٌ بها الثرى المكروب

* لا يقتصر اللطف على وجه الأرض فقط على السحب والغمام والديمة ذات اللطف البائن ولايخفى على عين، فكذلك يمتد ذلك البهاء لينسج خيوطاً مخملية زاهية في بواطن البشر ممن غرست الطبيعة في دواخلهم ذلك السلوك، فباتوا لطفاء رفقاء عطوفين مع بني جلدتهم، بل ومع أليفات الحيوانات بكافة أصنافها .

* يرسم اللطف صورة صبوحة على المرء الذي يحمل صفة اللطافة، فيتجلى ذلك منذ البدء على محياه، حيث يعلو وجهه البِشر، ويضع الصفاء بصماته على دواخله، وتصبح النوايا الطيبة وشاحاً تتدثر بها بواطنه، فينعكس ذلك على سلوكه في المجتمع المحيط به أينما حلّ وارتحل.

* ينثر الفرد ذو التعامل المفعم باللطافة، والسلوك المُحلى ببهار التهذيب والرقي، بذور الود والتآلف والمحبة والنقاء على كل أرض يطأها بقدمه، فتنمو وتزدهر أواصر الصلات النبيلة بينه وبين من جعلوا تلك الأراضي معاشاً لهم.

* اللطف الذي يكون من شيم المرء، وينعته به الغير، من الصفات التي تكون ملازمة لمثل ذلك الفرد على الدوام، وهو وسام مُقدر يحمله، وقلادة يطوق بها عنقه.

* يسهل التعامل مع لطفاء القوم أينما كانوا، وتنقشع كل السحابات المحملة بكل ماهو يتسبب في الجفاء والتباعد، فتظل الأريحية هي العامل المشترك الجامع بين أصر ذلك التعامل.

* ومن ثمّ يتنفس الجميع شهيقاً نقياً لاغبار فيه، حينئذ يفترش الكل أرضاً مخضبة بالترفع عن الدنايا، مزركشة بألوان الإحترام، مضيئة بروعة السلوك الذي لاحدود له من الروعة.

* فينسج التآلف والوئام عشاً وحصناً منيعاً من الترابط، لا تهب به أعاصير رياح التفكك، ولا تهدمه زلازل التبعثر، ولا يتأثر بسيول الخلافات فهكذا الدنيا، لاتطرق السعادة وراحة البال أبواب من عليها، مالم تكن هناك غيوم من اللطف والصفاء تهمي بغزارة في سرائرهم.

نهاية المداد:

الصبر لا يعني التحمل سلبياً، بل يعني أن يكون المرء متحلّياً ببعد نظر يكفي لأن يثق بالنتيجة النهائية التي ستصل إليها عملية ما.

(إليف شافاق)

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

كنوز الملك سليمان

* من أجمل وأمتع ما قرأه أبناء وبنات جيلي رواية (كنوز الملك سليمان (King Solomon's Mines) للكاتب الإنجليزي السير (هنري رايدر هاجرد) أحد أشهر كتاب وروائيي العصر الفيكتوري، وقد نشرت في أواخر القرن التاسع عشر - 1889م تقريباً - وكانت ضمن مقررات الأدب الإنجليزي التي درسناها في المرحلة (الوسطى)، وهي عبارة عن سرد لأحداث متخيّلة في مناطق غير مكتشفة في المجاهل الأفريقية، وكنا في مدرسة أم درمان الأميرية الوسطى، نستمتع بطريقة أستاذنا المعلم النابه الأستاذ علي أحمد، أو (Ali Bin Ahmed) كما كان يسمى نفسه ويريد لنا أن نناديه، فهو أقرب للممثل المسرحي الذي يتقمص أدوار أبطال الرواية عندما يقرأ ونحن نستمع ونتابع من الكتاب الموضوع أمامنا ونتخيل تلك العوالم السحرية، وأمام أعيننا صور أخاذة نحسها ولا نمسك بها.

* تذكرت (كنوز الملك سليمان) مؤخراً والمخاطر التي تهدد كل من سعى خلفها، وحارستها الساحرة (غاغول) خبيثة النفس، عظيمة الأذى، قديمة الوجود، بكل بشاعتها وصورتها الكريهة وجلدها المتغضن الذي يخفي خلف طبقاته مئات السنين هي عمر تلك الساحرة التي لم ينجُ من أذاها أحد حاول الوصول إلى تلك الكنوز.

* تذكرت الرواية الخيالية في ذات اليوم الذي شهدنا فيه قبل أعوام - تحديداً في الأسبوع الأول من أغسطس 2015م - التوقيع على أكبر إتفاقية للتنقيب عن الذهب، في تاريخ السودان، وربما في تاريخ العالم، بين الحكومة السودانية ممثلة في وزارة المعادن، وإحدى الشركات الروسية العملاقة (سيبيريا)، والتي كشفت عن أن إحتياطي الذهب في السودان لا يقل عن ستة وأربعين ألف طن، وهذه هي الإحتياطيات المؤكدة، التي تبدأ الشركة المنقبة العمل في إستثمارها خلال ستة أشهر، وتبدأ في ثلاث مناطق مع إفتتاح أكبر مصنع بنهر النيل بتكلفة تبلغ مائتين وواحد وأربعين مليون يورو، سيكون هو الأحدث في القارة الأفريقية، وستكون الطاقة الإنتاجية في حدود ثلاثة ملايين طن خام خلال العام ، كما قيل لنا وقتها، وسعدنا بالإكتشاف المبهج وسعد كُلّ الناس، لأنه كان سيعطي الحكومة آنذاك فرصة لتأخذ (نفسها) قليلاً في ظل هذه الأزمات التي تأخذ برقاب بعضها البعض، وربما أكْسب المستثمرين والممولين والبنوك الخارجية والدول المقرضة ثقةً كانت مفقودة في الحكومة السودانية، وضمانات مستقبلية بأن كل ما يقدمونه من قروض سيجدونه أمامهم، وكل (سبت) دفعوا به للخرطوم سيجدون (أحداً) بديلاً له في مقبل الأيام.

* بلانا غنية ومواردها غير محدودة، ونحن بالفعل شعب فقير يعيش في بلد غني.. لا ننتبه كثيراً للأمر.. لكن غيرنا ينتبه.. خاصة تلك (الساحرة) متغضّنة الجلد، غير سليمة الطويّة والنيّة، التي تنظر للأرض وما تحتها وتريدها بدون أهلها.. وتقوم مقابل ذلك بزراعة الفتن وتغذية النزاعات، وإيقاد نار الحرب كلما إنطفأت، حتى يتحقّق هدفها وتضع يدها على كامل التُراب السّوداني الذي لن يصبح كذلك بل سيكون تراباً لعدة دول.. كان إسمها السودان.

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

العدوان الإثيوبي من بحر دار إلى بني شنقول

* لم يكن العداء الإثيوبي والتآمر المكشوف مع الإمارات علي السودان بوليد اليوم وإنما كشفت هذه الحرب إن الإعتداءات السابقة علي منطقة الفشقة السودانية ماهي إلا طمع إماراتي في أراض سودانية خصبة ورغبة منها في التوغل مستغلة الإستعداد الإثيوبي لإنتهاك حرمة الجيرة رغم مافعله السودان وما قدمه للشعب الإثيوبي خلال سنوات الصراع الإثيوبي الإريتري من جانب والصراعات الداخلية بين مكونات المجتمع الإثيوبي من جانب آخر ولعل ما تشهده اليوم إثيوبيا من نزاعات داخلية بين الجبهات المسلحة المعارضة لآبي أحمد جعله يفقد صوابه ويتماهى مع الإمارات بزعم ان السودان يدعم هذه الجبهات المسلحة ضده وبغرض كسب ود الإمارات والحرص على ألا يفقد دراهمها من ناحية أخرى.

* كان آبي أحمد اول من دعى إلى حظر الطيران في الأجواء السودانية لتضييق الخناق على الجيش السوداني وإضعافه ليسهل الإنتصار عليه ولكن أني له ذلك بأن يقف أمام جيش عمره فاق المائة عام وله في الحروب تاريخ طويل فرضتها قوى الإستعمار قبل أن تغادر أراضيه في العام 1955م بما عرف بتمرد توريت لدق اسفين الفرقة والشتات بين الحكومة في الخرطوم وجنوب السودان ولم ينته مؤقتاً إلا بإتفاقية اديس أبابا 1972م..1983م ثم إخيرا بإتفاقية نيفاشا التي إنتهت بفصل الجنوب لتصبح دولة مستقلة لم تراع حقوق الجيرة والأبوة وعضت اليد التي إمتدت إليها كما ظهر جلياً بدعمها للتمرد والمليشيا ومشاركة الكثير من الجنوبيين كمرتزقة مع مليشيا آل دقلو.

* فتح أبي أحد أراضيه لدولة الإمارات ومليشيا الدعم السريع بفتح معسكرات بني شنقول المتاخمة للحدود السودانية من جهة اقليم النيل الأزرق وتدفق السلاح والعتاد الحربي عبر بوصاصو في ارض الصومال ثم أصوصا في إثيوبيا ليشكل بؤرة توتر جديدة ونقطة إنطلاق جديدة لمرتزقة المليشيا وللمسيرات الإثيوبية بفتح جبهة الشرق بعد أن ذاقوا الهزائم في جبهات ليبيا وتشاد وإفريقيا الوسطى.

* ففي مايو الماضي إنطلقت المسيرات الإستراتيجية من منطقة بحر دار الإثيوبية صوب مطار الخرطوم وأحياء بري وناصر شرقي المطار لإيقاف أي تقدم في العمل الجاري في المطار وتخويف شركات الطيران العالمية ثم وصلت المسيرات إلى الأبيض وضربت الأعيان المدنية والمستشفيات والمدارس ورياض الأطفال في إنتهاك صريح ومتكرر ضد حقوق الإنسان وكل الحقوق المدنية التي ينص عليها القانون الدولي.

* فإثيوبيا ونظام آبي أحمد هم من حرضوا دول مجلس السلم والأمن الإفريقي على أن يرفع توصيته للإتحاد الإفريقي الكسيح بأن يعلق نشاط السودان في أعماله منذ العام 2021م باتهامات واهية وحجج ضعيفة بان السودان قد إنقلب علي الشرعية وعن أي شرعية؟ يتحدثون؟ لا أحد يستطيع أن يجيب ومعظم دول القارة تشهد ما هو أسوأ وأكثر تعدياً علي حقوق المواطن ولكن العين التي أصابها الرمد وصاحبة الغرض لا تري إلا ما تريد بعد أن إشترت الإمارات ذمم كل قيادات الإتحاد الإفريقي وعدد من دوله التي تآمرت على السودان.

* رغم إنتفاء أسباب تعليق عضوية السودان في الإتحاد الإفريقي وزيارات عدد من مسؤوليه للسودان ومبعوثي الايقاد ومجلس السلم والأمن الإفريقي ولقاءاته بكبار القادة في البلاد إلا أن الحصيلة مازالت صفراً ومازال السودان محروما من المشاركة في القمم الإفريقية ومازالت إثيوبيا دولة المقر تعتدي جهارا نهارا على السودان وتأوي التمرد وتفتح المعسكرات ولا يجرؤ الاتحاد أن ينطق بكلمة دع عنك أن يدين ويشجب أو يعاقب.

* بالأمس القريب إنطلقت المسيرات الإستراتيجية من الأراضي الإثيوبية صوب مدينة الدمازين حاضرة إقليم النيل الأزرق وضربت مواقعا مدنية وهي السلاح الطبي وطلمبات الوقود وبعض تجمعات المواطنين في خطوة تهديد جديدة للإقليم بعد أن دعمت التمرد بالسيطرة على المدن الحدودية في الكرمك وقيسان ومحاولة الوصول إلى منطقة بلندق حيث الوجود العسكري للجيش السوداني.

* إن فتح هذه الجبهة الجديدة على الحدود الشرقية ففضلا عن كونه تآمرا إثيوبيا خالصا أرادت به المليشيا تغطية هزائمها في محاور كردفان وشغل الجيش عن التقدم صوب إقليم دارفور فهو أيضا يشير إلى تمادي الإمارات في أخذ القانون الدولي بيدها ويمثل تحد واضح للاتحاد الإفريقي ومجلس أمنه وسلمه.. لذلك لا بد للجيش والقوى المساندة المضي قدما في معركة التحرير وإيصال رسالة لإثيوبيا بأن بيتها من زجاج وما يحيط به من مهددات داخلية كفيل بأن يرد لها الصاع صاعين إن أصبح ذلك هو الخيار الأوحد.. فالذي لا يحرص على المحافظة على أمن جيرانه يجب أن يدرك أن أمنه أيضاً في خطر.. فهل سيعود آبي أحمد إلى الرشد السياسي الذي يجعله يدرك حجم الجرم الذي إرتكبه والذي لا بد أن يدفع ثمنه في يوم ما.. أم أن الدراهم الإماراتية قد أعمت القلوب والعيون على حد سوا.

شيء للوطن

م. صلاح غريبة

معركة الوعي والسيادة.. الإعلام والمخابرات في جبهة الوطنية الواحدة

* تؤكد التحولات الجيوسياسية والعسكرية التي يمر بها السودان أن الحروب الحديثة لم تعد تُحسم فقط في ميادين القتال الميداني عبر أزيز الرصاص ودوي المدفعية، بل تُخاض بضراوة متكافئة على جبهات الرأي العام وبناء الرواية الوطنية.. وفي هذا السياق المعقد، تأتي تصريحات مدير جهاز المخابرات العامة، الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل، خلال ملتقى الإعلاميين السودانيين بالخرطوم، لترسم ملامح مرحلة جديدة من إعادة تموضع مؤسسات الدولة الأسبقية نحو مفهوم الأمن القومي الشامل.

* يمثل ظهور قيادة المخابرات العامة وسط الإعلاميين - ودون حواجز تقليدية - رسالة رمزية ودلالة عملية بالغة الأهمية.. إنها تعكس تعافي العاصمة واستعادتها مركزيتها الإدارية والأمنية، إلى جانب تحول نهج العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات الصحفية من دائرة الريبة والتوجس التاريخية إلى نموذج الشراكة التضامنية.. فالصراع الراهن، بوصفه حرباً استثنائية تستهدف وجود الدولة السودانية ومؤسساتها، يفرض على القلم والبندقية الوقوف في خندق واحد لحماية الأمن القومي وتفكيك المخططات العابرة للحدود.

* من أبرز مضامين الخطاب السياسي والأمني للجهاز التأكيد على عدم استخدام (سيف القانون) للبطش أو التضييق على حرية التعبير، بل باعتباره مرجعية مؤسسية لضبط الأداء وحماية الحقوق.. إن هذا الطرح يؤسس لدولة المؤسسات والعدالة، ويُسقط الذرائع التي تحاول تصوير الصراع على أنه معركة بين أطراف عسكرية وصحفية، مشدداً في الوقت ذاته على أن التعبير المسؤول جزء لا يتجزأ من الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

* شملت الرسائل الموجهة زوايا حيوية تمس صلب الأزمة السودانية، تخص تطهير التراب الوطني والتأكيد الحاسم على استمرار العمليات العسكرية حتى بسط السيطرة الكاملة، مع الإبقاء على أبواب السلام مفتوحة لمن يضع السلاح، مما يعكس توازناً بين القوة الرادعة والرغبة في الاستقرار، وإدارة الملف الإقليمي بالإشارة إلى ضرورة قيادة حوار موضوعي مع دول الجوار تحمل تقديراً عميقاً لدور الإعلام في تعزيز الدبلوماسية الشعبية، متضمنةً تحذيراً ضمنياً للدول المحرضة بأن التغاضي عن التدخلات الخارجية لن يستمر على حساب الأمن القومي لبلادنا، بالإضافة إلى رتق النسيج الاجتماعي وإسناد مهمة إخماد الفتن والتجذير القبلي إلى الإعلاميين باعتبارهم رأس السهم في إعادة اللحمة الوطنية و تجاوز خطابات الكراهية التي أججتها النزاعات.

* إن الدعوة للالتفاف حول الحوار السوداني-السوداني المستقل تتجاوز الاصطفافات السياسية الضيقة، إذ تشير إلى أن مصلحة السودان واستقراره تعلو فوق أي أجندات حوارية خارجية أو مكاسب حزبية.. إن بناء الرواية الإعلامية الوطنية المتماسكة، والدفاع عن سيادة الوطن ومؤسساته، يمثل الرد الحقيقي على ممارسات العمالة والتدخلات الأجنبية.

* يمر السودان بمركّب استثنائي من التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، تتطلب حشداً لكافة الطاقات الوطنية.. وتظل الشفافية والمسؤولية الإعلامية، مع الوعي الاستخباري المتقدم، الحصن المنيع لتثبيت أركان الدولة واستعادة عافيتها لتنطلق بثبات نحو التنمية والسلام المستدام.

لجنة أمن محلية الخرطوم: ازدياد معدلات العودة الطوعية للمواطنين

الخرطوم - أصداء سودانية

كشفت لجنة تنسيق شؤون أمن محلية الخرطوم، خلال اجتماعها أمس برئاسة المدير التنفيذي للمحلية عبد المنعم البشير، عن ازدياد معدلات العودة الطوعية للمواطنين وعدم تسجيل عودة عكسية لخارج الخرطوم، بفضل استقرار الأوضاع الأمنية والتعافي الذي تشهده المحلية.

وأشارت اللجنة إلى عودة 156 أسرة إلى منازلها خلال الأسبوع الماضي بوسط وشرقي الخرطوم، وتوقعات بازدياد معدلات العودة خلال الأيام المقبلة بالتزامن مع بداية العام الدراسي الشهر المقبل.

وعلى صعيد منفصل، أطلعت اللجنة على تقرير من فرعية مكافحة المخدرات بالمحلية كشف عن تواصل حملات مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، والذي أسفر عن ضبط عدد من المتهمين تحت مواد الاتجار والتعاطي والحيازة من قانون مكافحة المخدرات للعام 1994م

ووجهت اللجنة فرعية مكافحة المخدرات بتسريع إجراءات تقديم المتهمين للنيابة توطئة لتقديمهم للمحاكمة، مشددةً على ضرورة قيام برامج توعوية للتنبيه بمخاطر تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية عبر المحاضرات بالمساجد والأندية الثقافية والاجتماعية والرياضية ووسائل الإعلام المختلفة، وأشادت بما أنجزته الفرعية خلال الفترة الماضية من أداء متميز.

وعلى صعيد آخر، وجهت اللجنة بتكثيف حملات العمل الوقائي المنعي بجانب تواصل الأطواف المشتركة لمناطق الهشاشة والبؤر الإجرامية طوال أيام الأسبوع، مع وضع ارتكازات ثابتة للمناطق الحاكمة ومناطق التجمعات بشارع النيل

ديوان الزكاة بمحلية أم رمته يقوم بتركيب منظومتي طاقة شمسية لتشغيل مصادر المياه

ام رمته - أصداء سودانية

في إطار برنامج النفرة الخضراء وضمن خطط وبرامج ديوان الزكاة محلية ام رمته نفذ ديوان الزكاة بالمحلية عدد اثنين منظومة طاقه شمسيه لقريتي الشواف والشقيق. واوضح الأستاذ معتصم يوسف عثمان زكاة محلية ام رمته ان تنفيذ هذه المنظومات يأتي ضمن خطة طموحة تستهدف حل مشكلة العطش في قرى لا تصل إليها الكهرباء وارتفاع تكلفة الجازولين وندرته في بعض انحاء المحلية.

وزير التربية بكسلا يدشن مشروع دعم الميزات بمحليتي تلكوك وهمشكوريب

كسلا - أصداء سودانية

دشن وزير التربية والتوجيه بولاية كسلا، الأستاذ عثمان عمر عثمان، أمس بمباني الوزارة، مشروع الوثبة الأولى من السلال الغذائية لدعم (ميزات) المعلمين والمعلمات بمدارس محليتي تلكوك وهمشكوريب، والتي قدمتها الهيئة الشعبية لتنمية وتطوير المحليتين. وهنأ وزير التربية والتوجيه، في تصريحات عقب مراسم التدشين، طلاب الولاية الذين حققوا نتائج مشرفة في امتحانات الشهادة السودانية هذا العام، ممتدحاً الجهود التي بذلها المعلمون والمعلمات وأسر الطلاب، وعبر عن شكره لحكومة الولاية التي ظلت تسعى دائماً من أجل استقرار العام الدراسي.

وأشاد الوزير بهذه الوثبة المقدمة من الهيئة الشعبية لتنمية وتطوير محليتي همشكوريب وتلكوك، ودورها في دعم ومناصرة قضايا التعليم، وقال: إن تعمل بكل جد واجتهاد رغم ضيق ذات اليد.

والي الشمالية يطلع على مشروع مركز الملك سلمان لتأهيل مركز الأطراف الصناعية

دنقلا - أصداء سودانية

اطلع والي الولاية الشمالية، الفريق ركن عبد الرحمن عبد الحميد إبراهيم، خلال لقائه أمس، وفد مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الزائر للولاية، على ترتيبات تنفيذ مشروع تأهيل مركز الأطراف الصناعية بالولاية.

وجرى اللقاء بحضور أمين الشؤون الاجتماعية بالولاية، الأستاذة منال مكاوي، ومدير مركز الأطراف الصناعية بالولاية، الأستاذ عثمان حسن، ومدير مركز نيالا للأطراف الصناعية وإعادة التأهيل الحركي، الأستاذ أحمد آدم الزين، ومديرة الصندوق القومي للتأمين الصحي بالولاية، الدكتورة شيراز عمر حجازي.

وتلقى الوالي تنويراً حول مشروع تأهيل مركز الأطراف الصناعية، الذي ينفذه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالتعاون مع الجمعية الدولية لرعاية ضحايا الحروب والكوارث، والذي يستهدف تطوير قدرات المركز وتعزيز خدماته المقدمة للمتأثرين بالحرب.

ويشمل المشروع تأهيل الورشة المركزية لتصنيع الأجهزة التعويضية، وإنشاء صالات ملحقة، إلى جانب تركيب 133 طرفاً صناعياً للمتأثرين بالحرب، بما يسهم في دعم جهود التأهيل الحركي وإعادة دمج المستفيدين في المجتمع.

والي النيل الأبيض يقرع جرس انطلاقة امتحانات الشهادة الابتدائية بالقطينة

القطينة - أحمد حامد الطيب

قرع الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى والي ولاية النيل الأبيض بمدرسة نفيسة الابتدائية بنات بمدينة القطينة أمس جرس انطلاقة امتحانات شهادة المرحلة الابتدائية للعام الدراسي المضغوط 2026م بحضور الأستاذ إسماعيل علي آدم أرباب وزير التربية والتوجيه بالولاية والأستاذة فاطمة الحاج الطيب وزيرة المالية والاقتصاد والدكتور الزين سعد ادم وزير الصحة والأستاذ عبد الحليم الجيلي المدير التنفيذي لمحلية القطينة وقيادات الأجهزة الأمنية وعدد من قيادات التعليم. وأكد الوالي اهتمام حكومة الولاية بتحسين البيئة المدرسية والوفاء باستحقاقات المعلمين مشيداً بجهودهم في مواصلة العملية التعليمية رغم الظروف التي تمر بها البلاد. وأشار إلى أن العام الدراسي الجديد سينطلق في أكتوبر المقبل بما يسهم في العودة إلى التقويم الدراسي المعتاد قبل.

من جانبه، أوضح الأستاذ إسماعيل علي آدم أرباب وزير التربية والتوجيه أن الامتحانات لهذا العام يجلس لها (55168) تلميذاً وتلميذة ، بواقع (27005) تلميذ و(28163) تلميذة موزعين على (331) مركزاً، منها ثمانية مراكز بمعسكرات اللاجئين الجنوبيين مشيرا إلى أن الامتحانات انطلقت في جميع مراكز الولاية وسط ترتيبات إدارية وفنية وأمنية مكتملة وتنسيق محكم مع المديرين التنفيذيين بالمحليات ولجان الأمن لإنجاح الامتحانات.

من جهته أكد الأستاذ عبدالحليم الجيلي المدير التنفيذي لمحلية القطينة ان المحلية أعدت العدة وهيئت مراكز الامتحانات بصورة جيدة وأعلن جاهزية التلاميذ لتحقيق نتائج متقدمة كما درجت المحلية في الأعوام السابقة.

متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

قصة قصيرة جداً يكتبها - حسن علي البطران

قبلة إلكترونية

مازحها ذات مساء دافئ، كانت متوترة على غير عادتها، وخزته ببضع كلمات مؤلمة، وصلته الرسالة قبل أن تنام أرسلت إليه باقة ورد ونوعاً ممتازاً من الشوكولاته في صباح اليوم التالي بادلها قبلات حارة عبر الوسيط الإلكتروني.

ليست كل والدة أما

فادية حسين البليبل - سوريا

ليست كل والدة أمًا بالمعنى الذي تصنعه الأمومة من المنطق أن نقول: كل أم والدة، إذا قصدنا بالأم المرأة التي أنجبت ولدًا، ولكن ليس من الدقة أن نقول بالضرورة: كل والدة أم؛ لأن الولادة فعل بيولوجي، أما الأمومة فهي معنى أوسع، وقيمة أرقّ، ورسالة لا تنتهي عند لحظة الإنجاب.

فالوالدة هي التي تمنح الحياة من جسدها، أما الأم فهي التي تمنح الحياة معناها.

قد تحمل المرأة جنينًا، وتضعه، فيثبت لها وصف الوالدة، لكن الأمومة الحقيقية تبدأ، في كثير من وجوهها، بعد الولادة: حين يبدأ العناء، ويبدأ السهر، وتبدأ المسؤولية، ويبدأ ذلك الطريق الطويل من الرعاية والتربية والتوجيه والتضحية.

ولذلك يمكن أن نقول: الولادة تمنح صلة الدم، أما الأمومة فتصنع صلة الروح. فالقطط تلد، والكلاب تلد، وسائر الكائنات تتكاثر وتعتني بصغارها وفق غرائزها، والإنسان أيضًا يلد بحكم فطرته وطبيعته البيولوجية. لكن الأمومة الإنسانية ليست مجرد غريزة؛ إنها وعي ومسؤولية وضمير وتربية وإيثار.

ومن هنا نفهم علو منزلة الأم في الثقافة العربية والإسلامية. فقد جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (من أحق الناس بحسن صحابتي؟) فقال: (أمك)، قال: ثم من؟ قال: (أمك)، قال: ثم من؟ قال: (أمك)، قال: ثم من؟ قال: (أبوك) وليس المقصود من الحديث أن يكون تعريفًا لغويًا لكلمة (الأم)، وإنما هو بيان لعظيم منزلتها، ولما تتحمله من مشقة الحمل والولادة والرعاية والتربية، ولما تستحقه من البر وحسن الصحبة.

ولعل في المثل الشعبي ما يفتح بابًا لطيفًا للتأمل في الفرق بين الإنجاب والتربية.

يقال: الأرض تربي حنطة وشعيرًا والأرض هنا لا تختار ما ينبت فيها، ولا تميز بين هذا وذاك؛ فهي تستقبل البذرة، ثم ينزل عليها المطر، وتنبت ما أودع فيها من بذور. فقد تخرج الأرض قمحًا، وقد تخرج شعيرًا، وقد يكون أحدهما صالحًا نافعًا، وقد يكون الآخر أقل نفعًا، ومع ذلك لا تُلام الأرض على طبيعة البذرة التي أودعت فيها. وهكذا هي الولادة في جانب منها: استقبال البذرة وإنباتها، أما جودة الثمر فلا تتوقف على الإنبات وحده.

فكما تحتاج النبتة إلى تربة صالحة، وماء، وشمس، ورعاية، وتنقية من الآفات، يحتاج الطفل إلى أكثر من مجرد أن يولد؛ يحتاج إلى يد تربيه، وعقل يوجهه، وقلب يحتويه، وقدوة يتعلم منها، وبيئة تغرس فيه الخير

ومن هنا تبدأ الأمومة الحقيقية الأمومة ليست أن تقولي: (هذا ابني)؛ فهذه صلة دم. الأمومة أن يشعر الابن: (هذه أمي)؛ لأنها كانت له مأمنًا حين خاف، وملجأ حين ضاق، ويدًا تمتد إليه حين يسقط، وصوتًا يرشده حين يضل، وقلبًا يفرح لفرحه ويحزن لحزنه. الأمومة أن تربي قبل أن تطلب، وأن تضحي قبل أن تنتظر المقابل، وأن تعطي قبل أن تسأل: ماذا أخذت؟

هي السهر حين ينام الجميع، والقلق حين يطمئن الآخرون، والدعاء حين تعجز اليد، والصبر حين تضيق النفس، والصفح حين يكون الغضب أسهل، والتوجيه حين يكون الصمت أكثر راحة. وهي، فوق ذلك كله، أن تزرع في الطفل ما يبقى فيه بعد غيابها أن تعلمه الصدق حين لا يراه أحد، والأمانة حين يستطيع الخيانة، والرحمة حين يملك القدرة على القسوة، والكرامة حين يكون التنازل أسهل، وأن تعلمه أن الإنسان لا يقاس بما يملك، وإنما بما يمنحه للآخرين.

لهذا فالأمومة ليست لقبًا يُمنح بمجرد الولادة، وإنما منزلة تُبنى يومًا بعد يوم قد تلد المرأة طفلًا، لكن التربية وحدها هي التي تصنع الإنسان. وقد تحمل امرأة طفلًا تسعة أشهر، لكنها قد لا تحمل مسؤوليته في قلبها العمر كله. وفي المقابل، قد نجد امرأة لم تنجب، لكنها مارست من الأمومة ما يجعلها أمًا في وجدان من حولها؛ لأنها احتوت، ورعت، وضحت، وربت، وأعطت من قلبها ما لا تمنحه بعض الوالدات لأبنائهن. وهنا ينبغي أن نفرق بين حقائق النسب وفضائل الأمومة؛ فليست المسألة إنكارًا لفضل الوالدة التي حملت وولدت، ولا انتقاصًا من حقها، وإنما هي محاولة لفهم معنى أعمق: أن الإنجاب بداية، وليس نهاية؛ وأن الأمومة الحقة مشروع حياة

ولذلك فليست كل والدة أمًا بالمعنى الكامل الذي تستحقه كلمة (أم) فالوالدة قد تمنحك جسدك، أما الأم فتساعدك على بناء شخصيتك. والوالدة قد تضعك في هذا العالم، أما الأم فتساعدك على أن تعرف كيف تعيش فيه. والوالدة تمنحك الحياة، أما الأم فتعلّمك كيف تكون جديرًا بهذه الحياة وقد يكون الفرق بينهما هو الفرق نفسه بين البذرة والثمرة.

فليست العبرة بمن ألقى البذرة في الأرض، وإنما بمن أحسن رعايتها حتى صارت شجرة مثمرة.

وليس كل من أنجب إنسانًا قد نجح في تربيته، كما أن نجاح الابن أو فشله ليس دائمًا مرآة كاملة لأمه؛ فالتربية تشترك فيها الأسرة والمدرسة والمجتمع والبيئة والظروف والاختيارات الشخصية. ومع ذلك تبقى الأم، في السنوات الأولى من العمر، صاحبة الأثر الأعمق والأقرب؛ لأنها أول عالم يفتح الطفل عينيه عليه، وأول صوت يألفه، وأول يد تمنحه الأمان، وأول نموذج يتعلم منه معنى الحب والخوف والثقة والرحمة. ولهذا كانت الأمومة فضيلة قبل أن تكون صفة، ومسؤولية قبل أن تكون لقبًا، وسلوكًا قبل أن تكون اسمًا.

وإذا كانت الأرض لا تسأل السماء ما الذي ستنبت، فإن الإنسان لا ينبغي أن يكتفي بالسؤال: «من أنجب هذا الطفل؟»، بل الأهم أن نسأل: من رباه؟ من علّمه؟ من هذّبه؟ من غرس فيه القيم؟ ومن حمل همه حين كان عاجزًا عن حمل نفسه؟

هناك فقط نبدأ بفهم الفرق بين الوالدة والأم فالولادة لحظة، أما الأمومة فعمر كامل. الولادة تمنحك اسمًا في سجل النسب، أما الأمومة فتنقش اسمها في سجل الروح. والوالدة قد تكون سبب وجودك، أما الأم فهي، في أسمى صورها، شريكة في صناعة الإنسان الذي تصير إليه.

في سبيل السرد الوعضي

الرحمة طريق لله

بعيداً عن الضوضاء، وأنقطاع تام، حيث الاجواء التي تسودها الروحانية العميقة.

نسمات رقيقة تداعب روحها الصافية، وفيض من شعور جميل جدا بالسلام ونور وضياء تشعل روحها ولكن بشكل مفاجئ لم يخطر ببالها وهي هائمة في جمال هذا اللحظات الرائعة.

وأذ بنملة، تتجول على سجادتها، بحثا عن طعام تجمعه لتحتفظ به مؤنة للشتاء البارد، قد تسبب في تشتتها وأبعادها عن هذا الأجواء

فقد أخذت الأفكار تجول بداخلها، ماذا أفعل، لكي أبعد هذا النملة بدون رجوع

مسكينة، لا يطاوعني قلبي في ازهاق روحها، فالله منحها الحياة، فليس لي الحق بذالك.

تذكرت عندما شاهدت الفلم الوثائقي لعالم النمل، وكيف تعاملهم مع المتطفل على مقر سكنهم.

وعلى ضوء هذا المعرفة التي أكتسبتها من الأطلاع، وضعت خطة، ولكن ليس مجرد خطة

ستعرفون نتيجة هذا الخطة، التي أسمتها النتيجة المعجزة، لما لها من الأثر الكبير عندما رجعت النملة لأكمال جولتها، إذا بها بكل رقة وحب وأهتمام تدفعها بخفة خارج سجادتها حرصا على عدم أيذائها.

وعادت النملة مرتين، وكررت معها ما فعلته سابقا.

ووقفت النملة مستغربة ما يحدث واخذت تذهب هنا وهناك، ثم ذهبت لبعض الوقت

وعادت معها نملة أخرى، واخذت تمشي حول السجادة،

تصرفها يدل أنها قد فهمت، وابلغت مجموعتها انه هذا منطقة خاصة، لابد الابتعاد عنها.

ولم تقتصر الحكاية على ذالك، بل كانت تجلس على الأرض، وتتحرك النملة بحرية حولها، دون أن تقرصها، واثقة أنها لن تتعرض للأذى، فقرصها مجرد خوف ودفاع عن نفسها فهي في أمان.

سبحان الخالق، الذي اودع في هذا الحشرة الصغيرة، الادراك وأحترام حدود الآخرين.

فالاحترام وتفهم الآخرين، لغة تخلق الألفة والمحبة.

وتقوي العلاقات، وتجعلها أكثر متانة، في تجاوز المشاكل، والعقبات

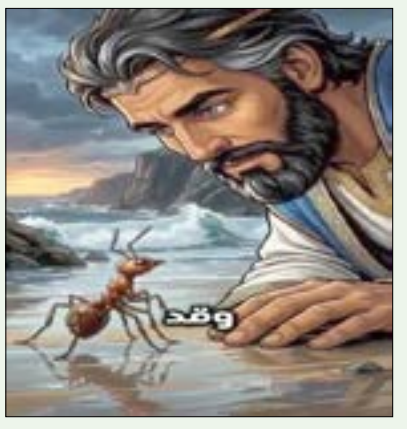

حورية بو صالح - السعودية

كما قال الله جل جلاله (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ * وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ).

ومرت سنوات تحكي قصة نملة ولدت من الاحترام والتفهم صنعها قلب أنسان مُحب للسلام.

وتذهل كل شيء سواها

د. سعاد أبوشال - السعودية

(١)

من ينثر الألماس فوق بهائم
لا شك أخطأ أيما أخطاء
تاهوا بغل كاليهود فأسرفوا
فاقوا اليهود وأمعنوا ببلائي
زعموا بأنهم الملاك تخرصا
أخفوا شياطين الأذى برداء
والله إبليس تعلم منكم
كيد العداء وحيلة الإيذاء
ثم ادعيتم أنكم كالأنبيا
وسعيتم كالحية الرقطاء

(٢)

مضيت ، نعم، ولكن في جناني
تناهيدا كآهات الكمان
وخلدتَ القصائد فيّ تتلى
وسالت بي دواوين الجمان
نقشتَ غرامنا حرفا بهيا
يسطر في الهوى أسمى بيان

سموتُ بحرفك الدافي نجوما
وأشعارا تضيء مدى الزمان
كفاني أنني كنت انثيالا
يصب عليك من أعلى الجنان
كفاني أنني كنت اشتياقا
يرتل في دفاترك الأغاني
وأني كنت كالحلوى لطفل
يرى في طعمها أشهى الأماني
وأني كنت حفلا من نجوم
ومن غيم حبك يخضر حقلي

وتذهل عن كل شيء سواي
وفيك سأعلن قد بعت عقلي
كفاني أنني قد عشت عمرا
كأني كنت واحدة الحسان
كفاني أنني ملكت عرشا
ولا حسناء قد أخذت مكاني
وكنت أميرة سقيت دلالا
على صدر أثيري حواني
لقلب ذاب في قلبي غراما
أنا له أولا ما كنت ثاني
وكانت عيني النعسا بحورا
وملهمة خرافات المعاني

فلم أك في كتاب العمر سطرا
ولكن كنت سبعا من مثاني

(٣)

أمت من الشوق مثليَ قل لي
تعال أعلمك فن التجلي
تذوب لحد التماهي بنبضي
وتحسب أنك في الحب طفلي
وأزرع فوق شفاهك وردا
لتعلن أنك ما عشت قبلي
تضيء على كتفيك نجومي
ومن غيم حبك يخضر حقلي

متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

عاشق في ضيافة أشجار السرو

حمدي طه - مصر

لا مدن تراك
خلال نوافذها
ولا غريب في حلمه
المنسي يراك
حملت قلبك

كسلة تين
للعجائز وحفنة ضوء للنهار
حتى اخضوضر
الأبنوس فوق ياقات
الجبال

لك المتاهات
ولى ذلك العهد القديم
من بنفسجة
تنام على الرمال

ثقافة فن النجاة على حافة الخطاب.. كيف تصنع الأنظمة معارضتها الآمنة؟

د. رضا عادل فاضل - مصر

قراءة في آلية إنتاج الصوت النقدي المسموح به داخل المشهد العام

لا تُدار المساحات الإعلامية الكبرى بمنطق الحرية المطلقة ولا بمنطق القمع الكامل، بل بمنطق أدق وأكثر تعقيدًا، هو منطق الهندسة.

فالجهات التي تمتلك القدرة على منح المنابر تدرك أن الصمت التام يُنتج شكًا أكبر مما ينتجه الكلام المضبوط، ولذلك فإنها لا تسعى لإسكات كل الأصوات، بل لصناعة أصوات تبدو معارضة دون أن تكون خطرة.

هذا هو جوهر الظاهرة التي يمكن تسميتها بالمعارضة الوظيفية، وهي حالة يشغلها عادة صوت يمتلك رأسمالًا رمزيًا ومعرفيًا واضحًا، يتحدث بلغة النخبة، ويوظف أدوات التحليل والنقد بمهارة، لكنه يمارس ذلك كله داخل حدود مرسومة بعناية.

لكن ثمة فارق جوهري بين من ينتقد النتائج ومن يسأل عن الأسباب، وبين من يناقش الأداء ومن يفحص البنية التي أنتجت هذا الأداء. الصوت الذي يُسمح له بالبقاء طويلًا في المشهد العام غالبًا ما يجيد البقاء في الخانة الأولى، فهو ينتقد بحدّة، ويستخدم مفردات قوية أحيانًا، لكنه نادرًا ما يفتح الأسئلة التي تمس جذور توزيع القرار والثروة والسلطة.

هذه ليست بالضرورة صفقة معلنة ولا اتفاقًا مكتوبًا، بل هي في الغالب نتاج تراكم من الخبرة والحساسية السياسية، إدراك دقيق لما يمكن قوله وما يجب تجنبه، ومعرفة عملية بموقع الخط الفاصل بين النقد المسموح والاختراق الممنوع.

فالمفارقة أن وجود صوت نقدي محسوب يخدم استقرار المنظومة أكثر مما يهددها، فالمؤيد الكامل يفقد مصداقيته أمام الجمهور بسرعة، بينما الناقد الذي يتوقف عند حدود معينة يمنح المشهد مصداقية وتنوعًا ظاهريين. وجوده يسمح للجمهور بالشعور بأن هناك من يعبّر عن غضبه، ويسمح للمنظومة بتقديم نفسها للخارج بوصفها فضاءً يحتمل الاختلاف.

بهذا المعنى، يتحول النقد من أداة تغيير إلى أداة تنفيس، وتصبح وظيفته إدارة الاحتقان لا معالجة أسبابه، يمكن للشاشات أن تمتلئ بالانتقادات الحادة، وتظل قواعد اللعبة كما هي دون أن تُمس، لأن الطاقة الاحتجاجية استُوعبت داخل الخطاب نفسه بدل أن تتحول إلى ضغط فعلي خارجه.

فحين ترتفع نبرة صوت محسوب فجأة، أو حين يقترب من مناطق كان يتجنبها سابقًا، فإن ذلك يستحق قراءة متأنية بعيدًا عن التسرع في الاستنتاج، فالتحول في الخطاب قد يعكس عدة احتمالات في آن واحد: إعادة تموضع استباقية من فاعل يقرأ تغير موازين القوى ولا يريد أن يوصف لاحقًا بالتماهي الكامل مع مرحلة انتهت صلاحيتها، أو هامشًا موسّعًا تمنحه المنظومة نفسها لامتصاص احتقان متصاعد، أو انعكاسًا لخلافات داخل دوائر القرار لم تصل بعد إلى العلن.

القارئ الحصيف لا يحتاج إلى معرفة كل التفاصيل ليدرك أن تغيرًا ما يجري، فحركة الخيط كافية لفهم أن هناك يدًا تحرك المشهد، حتى لو تعذر تحديد ملامحها بدقة.

فالحكم على أي صوت إعلامي لا ينبغي أن يقوم على حدة لهجته أو جرأة عباراته، بل على الأسئلة التي يرفض طرحها والأبواب التي يتجنب الاقتراب منها، فالمقياس الحقيقي للاستقلالية ليس ارتفاع الصوت، بل استعداده لتحمل كلفة تجاوز الخط الذي رسمته له اللعبة نفسها.

لأنني أحببتك بصدق

سلسبيل قطاف - الجزائر

أكتب حتى لا أصاب بالجنون
فإن بقيتُ حبيسة هذه الحالة، أخشى ألا أنجو من بركة هيام حبك التي غرقتُ فيها منذ سنوات.

والله، لو تعلم حجم الحب الذي يحمله قلبي لك، لربما عرفتَ كم عجزتُ عن البوح، وكم مرة أخفيتُ عنك ما كان يصرخ داخلي. ولو علمت لعبرت حدود العالم وتأتي إليّ، لوجدتَ قلبًا امتلأ بك حتى لم يعد يعرف كيف يشرح ما يشعر به

أنا لا أستطيع أن أبوح بحبي، ولا حتى بغيرتي. لشخص لا يعرفني، ولا يجمعني به سوى نظراتٍ عابرة، وصدفٍ قليلة، وحبٍ اختار أن يكون من طرف واحد

أبكي أحيانًا، وأنهار في منتصف الليل، وأسأل نفسي:
ما ذنب قلبي حتى يحمل كل هذا الوجع؟ ما ذنبه لأنه أحب بصدق؟

أي ذنب ارتكبته حين أحببتك بعفة، وصنت مشاعري عن كل ما قد يمس كرامتي وأخلاقي، واخترتُ الصمت رغم أن داخلي كان يمتلئ بك كل يوم أكثر؟

لقد كتمتُ هذا الهيام لا لأنني لا أريد الاعتراف، بل لأنني أردت أن أحافظ على كرامة صاحبتك وعلى كرامتي أنا أيضًا لكن هناك خوفًا واحدًا يطاردني دائمًا

ماذا لو فات الأوان؟ ماذا لو كان حبيب القلب قد أحب شخصًا آخر؟

عندها، لن يكون وجعي لأنني لم أحصل عليك فقط بل لأنني سأضطر إلى مواجهة حقيقة أن كل هذا الحب الذي حملته وحدي لسنوات، ربما لم يكن له مكان في قلبك من البداية

ومع ذلك، سأبقى عاجزة عن لوم قلبي
فهو لم يختر أن يحبك،
ولم يطلب أن يتعلق بك،
ولم يعرف كيف يتوقف حين بدأت الحكاية
كل ما فعله أنه أحبك
بصدق، وبعفة، وفي صمت

الأربعاء يوم التصوف

نور الهدى محمد - العراق

المشكلة ان الناس يغرقون في العيش وكأنهُ دائم.
وانا هائمة لا ادري هل اعيش الآن ام انني انتظر الحياة تأتيني بدهشة، فتذهلني وتجدد بروحي شعور لمس الأشياء التي لم استطع لمسها طوال هذه السنين.
أنا أموت ولكني أحيا في عالمي الآخر، حيث لا تتكرر المعاني ولا اعتاد الأسماء ولا اخشى غصة الأفعال وردات الفعل، أنا أموت لأن حتمية العيش هي فناء في المادة والموجود ولا ادري حقا اذا كان كل هذا هو موجود، فأنا اتألم ولم انوي يوما بعمري ان اكونَ الما او خدش، ممزقة الثياب بإسم العيش، اكفن وجهي بالابتسامة، وأقول نعم، نعم يعني لا، ولكن لا تعني انك تفنى، تذوب، ولكنَّ (لا) عصاي وانا اخشى القوم امامي، لست ابراهيم لأدعي ان كبيرهم فعلها، أتمنى ان اكونَ يوما ابراهيم.
واني لفي وداع مُستَمر مع كل ما أحب حتى تتجرد الأشيَاء مني او يجردني الله منها ولا أدري ان كان هذا التجوف بعد الوداع مملوء ام انه ينتظر الدلاء تتساقط فوقه لتملأ فراغها من فراغي، واني لاخسرُ بَعد الأشياء نفسي واناهض بعد الحوادث المُحدثات وانازع كل بليّة بالصبر الطويل، لكني لم اجد حتى اليوم جزائي مع حتمية وجوده وشدة وقعه وعظمة حدوثه.

قصة وقراءة وفق المعطى التحليلي الانطباعي لقصة الكاتب السعودي حسن البطران (طهارة طين)

هند كامل - العراق

لاشكّ إن كل استفزاز أدبي قائم على نوع من الحكمة والصفاء، يقودنا بالضرورة إلى الإبداع وإلى الاختلاف، وهو ما تروم إليه السرديات القصيرة جداً من حيث اختزال اللغة والفكر والوجود لأجل بناء الوجود الإنساني، ما افصح به نصّ (طهارة الطين)
أجلس على مرتفع وسط قريتي، جيراني من حولي
أكسر الكرسي وأجلس على بساط على الأرض مثلهم، تبتلُ ملابسي مثل ملابسهم، آكل الخبز وأنامُ سعيداً، وأستيقظ من نومي مبتسماً، الإضاءة تبحثُ عني وأهربُ عنها
ولعلّ ما يلفت الإنظار إلى النصّ؛ كونه- البطران - استطاع أن يبلور تصوراً فطرياً حول رؤيا اجتماعية حالكة في ضبابيتها.. إذ يسترجع بنا النصّ عالم المثال الإنساني الأول، كما وقف النصّ خلف ابتداع نمطاً من الحنين إلى موطن الأم وهي الأرض- التراب، فللطين رمزية البدايات والنهايات المجبولة على الخير من خاتمة الأمور.
لذا، إنّ النص يثري في مطالعته الأولى قبحية ثقافية ألا وهي (إيقونة الشهرة) أو دنيا الإعلام . فقد سعى النصّ إلى تفكيك عُرّى حياة الاضاءة الزائفة واستبدلها بمظهر من أمثولة العيش السليم الذي أشار إليه برمزيات اجتماعية أصيلة من نحو (البساط، والأرض والخبز) فضلاً عن المعنوية الروحية التي انشدّ إليها النصّ مفصّلاً لجزئيات غايتها
فالتخمين الفلسفي الذي يسترجعه النصّ يعود إلى الضالة الفطرية الأولى التي كان ومازال الإنسان يسعى الى إيجادها والاحتفاظ بها.

شهد عودة الثنائي ماديكي وكولييالي

الهلال يستأنف تدريباته استعدادا لمواجهة كيجالي في الدوري الرواندي

وصول مدرب المنتخب كواسي أبياه والقائد رمضان عجب لمعسكر صقور الجديان بالسعودية

وصول مدرب المنتخب كواسي أبياه ورمضان عجب لمعسكر صقور الجديان بالسعودية

أصداء ـ محمد السر

الهلال يستأنف تدريباته استعدادا لمواجهة كيجالي في الدوري الرواندي

عاد فريق الهلال للتدريبات بعد الراحة التي منحها الجهاز الفني للاعبين امس عقب مواجهة ايغل نوار البورندي في دوري أبطال أفريقيا حيث أجرى الفريق عصر اليوم مرانا خفيفا على الملعب الفرعي التابع لاستاد كيجالي بيليه تحت إشراف المدرب الألماني جوزيف زينباور وبمشاركة جميع اللاعبين استعدادا لبداية مشوار الفريق في الدوري الرواندي بمواجهة اي سي كيجالي يوم الأربعاء المقبل وشهد التدريب عودة الثنائي الحاج ماديكي وادامًا كوليبالي بعد تعافيهما من الإصابة التي ابعدتهم عن صفوف الفريق لفترة طويلة

وصل إلى العاصمة السعودية الرياض ظهر اليوم مدرب المنتخب الوطني السوداني الغاني كواسي ابياه وطاقمه المعاون استعدادا لانطلاقة معسكر المنتخب لمواجهتي إثيوبيا وموزمبيق في تصفيات بطولة الأمم الأفريقية 2027 وشهد معسكر المنتخب أيضا اليوم انضمام القائد رمضان عجب العائد لصفوف المنتخب بعد فترة طويلة من الغياب بسبب الإصابة ومن المتوقع أن يتواصل توافد اللاعبين تباعا وفقا للوائح الدولية وارتباطاتهم مع أنديتهم يذكر أن المنتخب السوداني سيفتتح مشواره في التصفيات باستضافة المنتخب الإثيوبي في الخامس والعشرين من الشهر الجاري على ملعب جوبا الوطني

السودان في قلب الحدث التاريخي.. سفير الخرطوم يشارك في استقبال شعلة أولمبياد (داكار ٢٠٢٦)

شارك سفير السودان بالسنغال، السيد السفير عبدالغني النعيم، السبت الموافق 12 سبتمبر في مراسم الاحتفال التاريخي الرسمي والشعبي باستقبال الشعلة الأولمبية لدورة الألعاب الأولمبية للشباب (داكار) التي تستضيفها العاصمة السنغالية في الفترة من 31 اكتوبر وحتى 13 نوفمبر 2026، وذلك بحضور رئيس الوزراء السنغالي» أحمدو الأمينو لو»، إلى جانب عدد من المسؤولين والشخصيات الرياضية.

وتكتسب هذه الدورة تاريخية باعتبارها أول دورة للألعاب الأولمبية للشباب تقام في القارة الأفريقية، كما تمثل استضافة داكار لها محطة بارزة في تاريخ الحركة الأولمبية. وكانت الشعلة الأولمبية قد أُوقدت في 10 سبتمبر 2026 بملعب «باناثينايك» التاريخي في العاصمة اليونانية أثينا (المهد التاريخي للحركة الأولمبية)و تم تسليم الشعلة هناك للوفد السنغالي لتبدأ رحلتها إلى إفريقيا. ووصلت الشعلة إلى العاصمة داكار مساء السبت 12 سبتمبر 2026، حيث سلمت للرئيس السنغالي باسيرو جوماي فاي في القصر الجمهوري بمراسم استقبال رسمي احتفاءً بوصولها، عكست الأهمية التاريخية في استضافة السنغال للحدث الأولمبي الكبير.

من المنتظر أن يشارك السودان في دورة الألعاب الأولمبية للشباب بداكار، هذا الحدث التاريخي بالقارة ، وسط آمال بتحقيق نتائج مشرفة تعكس حضور الرياضة السودانية في المحافل الدولية.

جدير بالذكر أن المهندس أحمد أبو القاسم هاشم رئيس اللجنة الأولمبية السودانية، يشغل منصب سكرتير عام اللجان الأولمبية الإفريقية في مقرها بأبوجا ، وهو ما يعكس الحضور السوداني في المؤسسات الأولمبية على المستويين الإفريقي والدولي

مورينيو يعلن قائمة ريال مدريد لمواجهة التشي في الدوري الإسباني

أعلن البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لريال مدريد، قائمة الفريق استعدادا لمواجهة إلتشي، غدا الثلاثاء، ضمن الجولة السادسة من الدوري الإسباني بملعب مارتينيز فاليرو وحملت القائمة أفضل الأخبار بالنسبة لريال مدريد بعدم وجود أي إصابات جديدة بعد مباراة رايو فاليكانو الأخيرة مع جاهزية جميع اللاعبين للمشاركة ضد إلتشي بما فيهم البرازيلي اندريك والمدافع الإسباني اسينسيو بالإضافة للدولي الفرنسي تشواميني

يذكر أن ريال يحتل المرتبة الثانية في الترتيب العام للبطولة برصيد 12 نقطة بفارق ثلاث نقاط خلف برشلونة المتصدر

(عنقرة) يتماثل للشفاء

تماثل الصحفي الكبير(الأمير) جمال عنقرة إلى الشفاء، وغادر الفراش الأبيض بعد أن قضي خمسة أيام في العناية المكثفة في مستشفي أحمد قاسم، مستشفيا من بعض علل القلب، تحت رعاية وعناية الدكتورة هدي حامد محمد الحسن، مدير المستشفى، وكل أسرة المستشفي، وإشراف البروف محمد سعيد الخليفة استشاري جراحة القلب، وغادر الأمير عنقرة المستشفى في تمام الصحة والعافية والنعمة.

اليوم بالدوحة.. العرب يحتفون باليوم العربي للتطوع

تحت شعار (نُكرّم العطاء ونحتفي بالأثر)، تحتفي العواصم والمدن العربية اليوم الثلاثاء 15 سبتمبر باليوم العربي للتطوع، عبر فعاليات وبرامج تسلط الضوء على قيمة العطاء، وتحتفي بالمتطوعين وأصحاب المبادرات التي تركت أثراً ملموساً في خدمة المجتمعات.

ويعلن رئيس الاتحاد العربي للعمل التطوعي د. يوسف بن علي الكاظم من مقر الاتحاد في الدوحة انطلاق فعاليات اليوم العربي للتطوع، مؤكداً أهمية العمل التطوعي باعتباره شريكاً فاعلاً في التنمية وخدمة المجتمعات وتعزيز روح المشاركة والمسؤولية المجتمعية.

وقال الكاظم إن المناسبة تمثل فرصة للاحتفاء بالمتطوعين وأصحاب المبادرات النوعية، وإبراز التجارب الناجحة التي أسهمت في إحداث أثر مستدام، إلى جانب تشجيع الشباب على الانخراط في العمل التطوعي وتوسيع دائرة المشاركة المجتمعية.

ويبرز نائب رئيس الاتحاد العربي للعمل التطوعي د. هشام صلاح الدين الريدة في فعاليات المناسبة، من خلال جهوده في دعم الحضور السوداني داخل منظومة العمل التطوعي العربي، وتحركاته بين الخرطوم والقاهرة والدوحة لتعزيز الشراكات والمبادرات الشبابية والإنسانية.

اجتماع المواصفات.. التركيز على العميل و(بنك الأفكار) والدعم المالي للإعمار

اختتمت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس بفرع قري والحاويات اجتماع مجلس أدائها الدوري الأول، والذي انعقد تحت شعار (تقييم الأداء وتجويده لترقية الاقتصاد)، بتشريف بروفسير كمال الطيب يس رئيس مجلس الإدارة، ورعاية الأستاذة رحبة سعيد عبد الله المدير العام..

وشهد الاجتماع مناقشات مستفيضة لتقارير الأداء الفني والإداري والمالي ، حيث أشاد المجلس بالارتفاع الملحوظ في معدلات الإنتاجية وتطور مؤشرات الخطط الاستراتيجية، مع إقرار حزمة من التوصيات المحورية التي تضع العميل في بؤرة الاهتمام وتستهدف التوسع في المهام الرقابية.

وعبر البروفسير كمال الطيب عن إشادته بالجهود الاستثنائية للكوادر العاملة وبالأوراق العلمية المقدمة، مؤكداً دعمه الكامل لقيادة الهيئة لتنفيذ مشاريع التحول الرقمي والجودة.

الأستاذة رحبة سعيد عبد الله أعلنت التزام إدارة الهيئة بتوفير الاعتمادات المالية لتمويل العمليات وإعادة بناء وتأهيل البنية التحتية والمختبرات الفنية، كاشفة عن تبني (بنك الأفكار) لتحفيز الابتكار لدى العاملين، إلى جانب الإسراع في إجازة شروط الخدمة وتعديل الهيكلة من جانبه، ثمن ممثل العاملين بالهيئة، الدكتور هيثم حسن عبد السلام، التضحيات الكبيرة التي قدمها العاملون وصبرهم على ضغوط العمل خلال الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد.

(٣٦) نوعاً من الطيور.. غابة السنط تستعيد صوتها من جديد

إعداد - زلال الحسين

قبل أن تصبح الخرطوم مدينة تحمل آثار الحرب، كانت هناك أماكن صغيرة تمنح أهلها فرصة للهروب من صخبها ولو لساعات. كانت غابة السنط واحدة من تلك الأماكن.. تذهب إليها العائلات، يجلس الصغار تحت الأشجار، وتتحول نزهة بسيطة إلى يوم كامل من الهواء والظل والنيل، فيما كانت الطيور تصنع جزءاً من المشهد دون أن ينتبه إليها أحد. سنوات الحرب أغلقت الطريق إلى كثير من هذه الذكريات، وتغيّر وجه الغابة نفسها، بعدما تعرض غطاؤها النباتي وأشجارها لأضرار وضغوط كبيرة.. لكن شيئاً من الحياة ظل متمسكاً بالمكان.

في الأيام الماضية، عادت أنشطة مشاهدة الطيور إلى غابة السنط للمرة الأولى منذ بداية الحرب، وفي الجولة جرى رصد وتوثيق 36 نوعاً من الطيور المقيمة، بينها أبو قردان والبلشون الأبيض والورور والهدهد، إلى جانب العصافير والسنونو.

وهنا تبدو الحكاية أكبر من مجرد جولة لمراقبة الطيور. فالطيور المقيمة التي بقيت في الغابة طوال سنوات الحرب تذكّر بأن الطبيعة لم تتوقف تماماً، حتى عندما توقفت أشياء كثيرة حولها.. ومع عودة الطيور المهاجرة في موسم الخريف، يعود معها مشهد قديم كانت تعرفه الخرطوم قبل الحرب.

وتلتقط (أصداء سودانية) صورمن غابة السنط من زاوية أخرى؛ ليس باعتبارها أشجاراً وطيوراً فقط، وإنما جزءاً من ذاكرة المدينة.مكاناً ارتبط برحلات العائلات، وبجلسات الأصدقاء، وبأيام كان فيها الخروج للنزهة أمراً بسيطاً لا يحتاج إلى كثير من التخطيط.. ربما لهذا تبدو عودة الطيور الآن لافتة.

فالخرطوم التي تحاول استعادة حياتها لا تحتاج فقط إلى أن تعود إليها المباني والأسواق والطرق، وإنما تحتاج أيضاً إلى أن تستعيد أماكنها التي تحفظ ذاكرتها. وفي غابة السنط، قد تكون أولى علامات العودة لا تأتي من صوت الإنسان، وإنما من صوت الطيور.